دراسة ومقدمة تحقيق مخطوطة
باب الفراديس أو مشهد الرأس الشريف
تأليف: خادم العلم والدين هبة الدين الحسيني الشهرستاني

الأستاذ الدكتور ختام راهي مزهر الحسناوي
قسم التاريخ ـ كلية التربية للبنات ـ جامعة الكوفة ـ العراق
Khitamr.mezher@uo Kufa.edu.iq

A study and introduction to the manuscript: Bab al-Firadis or the Scene of the Noble Head
Authored by: Servant of Knowledge and Religion Hibat al-Din al-Husayni al-Shahristani

Dr. Khitam Rahi Mazhar Al-Hasnawi
Professor , Department of History , College of Education for Girls , University of Kufa , Iraq

الملخص:-

السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني احد علمائنا الأفذاذ نبغ في الربع الأول من القرن العشرين في ظل حركة فكرية شهدها العراق، فكان احد أعلامها البارزين، إمتلك وعياً متقدماً فاعتنى بالتحديث والتجديد والإصلاح. وخلّف تراثا غنيا تميز التأريخي منه بالمنطق العلمي والمنهج النقدي.

خصص جزءاً مهماً من تراثه التاريخي لدراسة تاريخ الحسين A فأنجز في مطلع شبابه كتاب (نهضة الحسين) الذي تميز فيه بالحس التاريخي، والقابلية على التحليل والاستنتاج، وعدّ ثورة الحسينA ينبوعا سيالا أنتج حركات اجتماعية بقي ذكرها وخيرها في ممالك المسلمين، وخففت غلواء المعتدين على مرور الأجيال[١]، وتصدى - كغيره من رواد الإصلاح - في مصنفه (تاريخ العزاء الحسيني) إلى نقد ما يجري من ممارسات خاطئة وأعمال غير مشروعة في مراسيم العزاء الحسيني[٢]، واسهم باستثمار الذكرى الحسينية - (وعلى مدى عشر سنوات ١٣٦٠هـ - ١٣٦٩هـ/١٩٤١م- ١٩٤٩م)، عبر الاحتفاليات التي كان يقيمها في صحن الروضة الكاظمية - لبث الوعي في الجماهير المسلمة، ودعا في الكلمات الافتتاحية لهذه الحفلات والتي كانت تُبث من الإذاعة العراقية صبيحة العاشر من محرم في كل عام[٣]، إلى النظر في تاريخ الإمام الحسين A نظر المعتبر، واستلهام الدرس الذي تركته الثورة في كيفية الدفاع عن شرف النفس وحرية العقيدة وحرمة الدين[٤]، وشهدت تلك الاحتفاليات حضوراً جماهيرياً كثيفاً على المستوى الشعبي والرسمي، العراقي والعربي[٥] فكانت علامة في طريق عطاءه المتميز.

وجاء مخطوط (باب الفراديس)- الذي بين أيدينا - حلقة في سلسلة من الانجاز المعرفي في تاريخ الحسين A بذل فيه جهداً متميزاً استحق الذكر والنشر.

الكلمات المفتاحية: الإمام الحسين A، هبة الدين الحسيني الشهرستاني، باب الفراديس، مشهد الرأس الشريف، العزاء الحسيني.

Abstract:-

Sayyid Hibat al-Din al-Husayni al-Shahristani, one of our most distinguished scholars, rose to prominence in the first quarter of the twentieth century amidst an intellectual movement taking place in Iraq. He was one of its most prominent figures, possessing an advanced awareness that focused on modernization, renewal, and reform. He left behind a rich legacy, the historical aspects of which are distinguished by their scientific logic and critical approach. He devoted a significant part of his historical heritage to studying the history of Al-Hussein (peace be upon him). In his early youth, he completed the book (The Renaissance of Al-Hussein), in which he was distinguished by his historical sense and the ability to analyze and draw conclusions. He considered the revolution of Al-Hussein (peace be upon him) a flowing spring that produced social movements whose memory and goodness remained in the Muslim kingdoms, and mitigated the extremism of the aggressors throughout the generations (). Like other pioneers of reform, he confronted - in his book (The History of Al-Hussein's Mourning) the criticism of the wrong practices and illegal acts taking place in the ceremonies of Al-Hussein's mourning. He contributed to investing in the Husseini memory - (over a period of ten years 1360 AH - 1369 AH /1941 AD - 1949 AD), through the celebrations that he held in the courtyard of the Al-Kadhimiya shrine - to spread awareness among the Muslim masses. In the opening words of these celebrations, which were broadcast by Iraqi radio on the morning of the tenth of Muharram every year , he called for looking into the history of Imam Al-Hussein. (Peace be upon him) considered the lesson he learned from the revolution regarding how to defend one's honor, freedom of belief, and the sanctity of religion. These celebrations witnessed a large public turnout at the popular and official levels, both Iraqi and Arab , marking a milestone in his distinguished contribution. The manuscript "Bab al-Firadis" (The Gate of Paradise) - which we have in our hands - is a link in a chain of intellectual achievements in the history of al-Husayn (peace be upon him) , in which he exerted a distinguished effort that deserves to be mentioned and published.

Key words: Imam al-Husayn (peace be upon him) , Hibat al-Din al-Husayni al-Shahristani , Bab al-Firadis, Mashhad al-Rashīd al-Ras , Husayni mourning.

المبحث الأول

السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني (١٣٠١هـ/١٨٨٤م ـ ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م)

ملامح من السيرة والنشأة العلمية والنتاج الفكري:

هو السيد محمد علي بن السيد حسين العابد بن السيد محسن الصراف بن السيد مرتضى الفقيه بن السيد محمد المجتهد الديني بن السيد علي الكبير الحسيني الحائري [٦]، ينتهي نسبه إلى ابي عبد الله الحسين (ذي الدمعة) بن زيد الشهيد بن الامام زين العابدين A، وعُرف بالشهرستاني نسبة إلى العائلة الشهرستانية المعروفة، حيث يتصل بها عن طريق الامهات[٧].

لحقته تسمية (هبة الدين)، او (هيبة الدين) ـ كما كان يكتبها احياناً على صفحات مؤلفاته[٨] ـ بسبب رؤيا رآها أحد أعلام سامراء وقصها على والده السيد حسين[٩]، فاردفت هذه التسمية باسمه الاول واشتهر بها.

كانت مدينة سامراء مسقط رأسه، ولد فيها سنة (١٣٠١هـ/١٨٨٤م)، وتلقى دروسه الاولى على يد والديه (السيدة مريم، والسيد حسين) ولا غرو ان ينهل منهما وهما يتقنان مسائل الفقه، والتراجم والانساب وضروبا من النوادر والمعارف ناهيك عما تركاه من أثر محمود في نفسه ناتج من خلقهما القويم، وما عرفا به من زهد وتقى[١٠].

تنقل في سنواته الاولى بين سامراء، وكربلاء، والنجف الاشرف، واكمل تلقي العلم على يد أبرز اعلامها[١١]، وعرف بالمثابرة والانصراف عن الشواغل إلى الدرس والتعلم، وللوقوف على همته في ذلك، نقتبس من ذكرياته هذا النص الذي يقول فيه: ((صرفت عشر سنين من عمري اذ كنت يافعا في تحصيل العلم ودرسه وتكميله أقاسي اثناء ذلك كل التعب. ثم صرفت عشر سنين من عمري في التصنيف نظما ونثرا وانا اترك فيها لذة العشرة ولذة اصطحاب الاحباب ولا التفت إلى شيء من ملاذ الدنيا لا في المأكل ولا في المشرب ولا في الملبس ولا في المسكن ويعلم الله ما كنت ألاقيه من صعوبات المعيشة))[١٢].

ولم تمض مدة طويلة حتى بز اقرانه ونبغ في الفقه،وعلم الاصول والكلام والمنطق والفلسفة والهيئة، ونال درجة الاجتهاد وصارت له حلقته العلميه وهو في العشرين من العمر[١٣].

عاصر في النجف الاشرف التغيرات السياسية والفكرية التي شهدتها المدينة، وساهم في صنع بعض جوانبها سواء مساندة الحركة الدستورية[١٤]، أم العمل على تأسيس البدايات الاولى للصحافة، فأصدر (مجلة العلم) في آذار سنة

(١٣٢٨هـ/١٩١٠م)، واستمرت لغاية سنة (١٣٣٠هـ/١٩١٢م)، تبث افكاره العلمية، وآرائه في كثير من العلوم الشرعية والعرفية البعيدة عن معظم الاذهان[١٥]، فضلا عن هدفها الاساس وهو الترويج للاسلام والذب عنه بالاساليب العصرية دون الجدلية[١٦].

وقد توقفت المجلة عن الصدور لاسباب منها مشاق العمل الصحفي، وعقبات الطباعة والنقل البريدي، واستنزاف القدرات المالية لصاحبها[١٧] بعد ان مثلت انموذجا للصحافة العراقية في مرحلة التأسيس.

كان للسيد هبة الدين نشاطا سياسيا متميزا في مطلع القرن العشرين لاسيما وقد دخل العراق في مرحلة من التحولات على اثر دخول الاحتلال البريطاني إلى العراق سنة (١٣٣٣هـ/١٩١٤م)، فعهد إليه بقيادة هيئة علماء الدين لدعم المجاهدين المتطوعين لنصرة الجيش العثماني في معركة الشعيبة سنة (١٣٣٤هـ/١٩١٥م)[١٨]، ومن ثم شارك في تعبئة الناس وتحريضهم على الثورة في وجه المحتل البريطاني سنة (١٣٣٩هـ/١٩٢٠م)، واعتقل على اثر ذلك وحكم بالاعدام، وسجن في الحلة حتى اطلق سراحه بالعفو العام سنة (١٣٤٠هـ/١٩٢١م)[١٩].

ومع بداية العهد الملكي في العراق، وصل السيد هبة الدين إلى منصب وزير المعارف من سنة (١٣٤٠هـ/١٩٢١م) إلى سنة (١٣٤١هـ/١٩٢٢م)، وقد أنهى عمله بالوزارة بنفسه، وقدم استقالته بعد أن اصطدمت تطلعاته وجهوده في اصلاح المؤسسة التربوية التعليمية في العراق بالمواقف السلبية للمستشار البريطاني من جهه، وتناغما مع الرأي العام العراقي الرافض لبنود (المعاهدة العراقية- البريطانية لعام ١٣٤١هـ/١٩٢٢م) التي حملت جوهر مواد الانتداب[٢٠] من جهه أخرى.

وقد شغل السيد هبة الدين منصب (رئيس مجلس التمييز الشرعي الجعفري) من سنة (١٣٤٢هـ/١٩٢٣م) إلى سنة (١٣٥٣هـ/١٩٣٤م)، وكان رئيسا لكافة قضاة الامامية في القطر، واختار خيرة القضاة في عهده ووضع كتابه (دليل القضاة والحكام) في عدة اجزاء لارشادهم إلى اسلوب وقواعد القضاء[٢١]. ثم صار نائبا في مجلس النواب العراقي عن لواء بغداد سنة (١٣٥٣هـ/١٩٣٤م) إلى سنة (١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)[٢٢].

نهض السيد هبة الدين وعلى امتداد سني عمره إلى اصلاح مجتمعه، وبناء جيل اسلامي واعي، ومجابهة ارباب الجهل وقادة الجمود الاعمى، ولم يتقيد في هذا السعي بمكان دون آخر، فانطلق في بعض رحلاته لتعزيز هدفه الاصلاحي، وكان لسانا ناطقا في اي مكان يحلُّ فيه[٢٣]، وكانت ركائز مشروعه النهضوي ودعوته الاصلاحيه تقوم على: الاهتمام بالعلم ونشره بوصفه (منبع القوة) و(كفيل إرتقاء الامة)، والدعوة إلى اتحاد المسلمين وجمع فرقهم المشتتة، ومحو الخرافات والاباطيل والعادات السيئة وتخليص العقيدة الاسلامية من كل غريب عنها[٢٤].

وقد تحمل في هذا السبيل مشاق العمل،وعراقيل ودعايات المغرضين وقادة الجمود بقلب شجاع، ونفس صبورة [٢٥]، ترى ان ((ما ينفع الناس ماكثا بينهم...[و]ان حوادث

الكون تعبث بالشخصيات وتمزقها، وتؤكد النوعيات وتربيها وينتج هذا المعترك بقاء ماهو الأنسب للمجتمع البشري)) [٢٦]، وبهذه الروح المتفائلة سعى للعمل ونهض بمسؤولية العالم الذي نعى على غيره سكوتهم عن مباشرة الاصلاح ((فما أتعس حال الرعاة اذا غفلوا عن الذئاب حافة باغنامهم تختلس منها الآحاد والعشرات وهم قانعون باستدرار ألبان البقية)) [٢٧]، وقد تميزت حياة السيد هبة الدين بنشاط، علمي وفكري ملحوظ توزع بين الدراسة والتدريس والتأليف، فتخرج من حلقته العلمية طلابا من مختلف البلاد والمذاهب الاسلامية [٢٨]، ومارس التدريس وإلقاء المحاضرات والخطب الدينية في مناسبات شتى [٢٩]، وترك تراثاً فكرياً ضخماً في مختلف العلوم يربو على مئتي كتاب مخطوط، وأربعمائة رسالة علمية في شتى المواضيع الانسانية [٣٠] حُفظت في مكتبته المعروفة باسم (مكتبة الجوادين العامة) التي تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من الصحن الكاظمي، وكان قد أسسها بعد انتقاله للسكن في بغداد سنة (١٣٥٩هـ/١٩٤٠م) [٣١]، وصارت مثابة ثقافية لطلبة العلم وهواة المعرفة، وحظيت بزيارة بعض الشخصيات العلمية والفكرية في الدول الاسلامية وعدّها بعض هؤلاء الزوار (... أشبه الآثار الداله على سماحة العلامة الكبير السيد هبة الدين) [٣٢].

توفي السيد هبة الدين بعد حياة حافلة بالعلم والجهاد والاصلاح في فجر الاثنين ٢٦ شوال ١٣٨٦هـ/٦ شباط ١٩٦٧م،وشيّعه إلى مقره الاخير كبار العلماء والوزراء ورجال الدولة وجمهور غفير من عارفي فضله من ابناء العراق، ودفن في الروضة الكاظمية، في القاعة الكبرى لمكتبة الجوادين العامة[٣٣].

المبحث الثاني

نظرة عامة في وصف المخطوط

حصلت على النسخة المحفوظة في مكتبة الجوادين العامة من مخطوط (باب الفراديس أو مشهد الرأس الشريف)، تحت رقم ١٠٩، المجموعة ١٥.

والمخطوط بحجم ٢١,٥ سم طولا و ١٧,٥ سم عرضا، مكتوب بقلم حبر أسود ولم يذكر إسم ناسخ المخطوط[٣٤].

وتقع هذه النسخة المعتمدة من المخطوط في (٩٩) ورقة، ولم يلتزم الناسخ بعدد الأسطر في صفحاتها، فكانت بعض الاوراق تتضمن ١٢سطرا، وبعضها سطرا واحدا، وبعضها فارغة، فضلا عن ان تتمة السطر أحيانا تتجه إلى أعلى المخطوط أو على أحد جانبيه دون انتظام.

يبدأ المخطوط من الورقة (١) التي تضمنت عنوان الكتاب وجاء هكذا: (باب الفراديس- او-مشهد الرأس الشريف.تأليف خادم العلم والدين هبة الدين الحسيني). وينتهي بالورقة (٩٩) التي تضمنت:(فهرست هذا الكتاب المسمى باب الفراديس).

وقد خلت هذه النسخة من تاريخ النسخ، ولم تخل من بعض العيوب ومنها:

١- الخلل في ترقيم أوراق المخطوط، فقد حذفت الورقة (٨) نهائياً من تسلسل الترقيم، وأضيفت الورقتين (٢٢) و(٢٣) للتسلسل الذي كان مستمراً أساساً بورقة (٢٢) و(٢٣)، وجاءت الاوراق (٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥) فارغة كلها، ووضعت الورقة (٤١) بعد الورقة (٤١) ثم تلتها الورقة ٤٨ وهذا خلل واضح في التسلسل؛ اذ ان الاوراق من (٤٢-٤٧) مهملة. واستمر الترقيم بعدها من الورقة (٤٨) إلى الورقة (٥١) فحملت هذا الرقم ورقتين متتاليتين، ثم اوراق فارغة إلى ورقة (٥٧). ومن (٥٨ - ٦٥) تستمر الاوراق المكتوبة لتتلوها ورقة (٦٦) فارغة، والاوراق من (٧٠- ٧٣) فارغة كلها وموجودة ضمن تسلسل الارقام، وشطبت الورقة (٧٤) لتكرارها وبقيت ضمن الترقيم الذي استمر من (٧٤- ٧٨) وتلتها الورقة الفارغة (٧٩)، والأوراق المحذوفة من الترقيم (٨٠- ٨٣). ثم يستمر التسلسل باوراق مكتوبة من ورقة

(٨٤- ٩٨) تتلوه ورقة (٩٩) التي تتضمن فهرست المخطوط.

٢- كثرة التكرار بالمضمون الوارد في نص المخطوط مثل التكرار الذي وقع في الاوراق (١١، ١٥، ٢٤)، وتكرار ما في الورقتين (٥٩ و ٦٠) مع ما ذكر في الورقة (٦٥)، وتكرار ما في الورقة (٤٨) مع ما في الورقتين (٦١ و ٦٢)، وتكرار ما في الورقتين (٥٠ - ٥١) مع ما ورد في الورقتين (٦٨ و ٦٩).

وقد اشار الناسخ احيانا إلى هذه التكرار فكان يكتب كلمة (مكرر)، مثل ورقة (٣٨، ٤٠، ٥٠)، فضلا عن التكرار في ارقام الصفحات فعلى سبيل المثال حمل الرقم (٥١) ورقتين في المخطوط، والرقم (٦٥) ثلاث أوراق.

٣- كُتبت بعض الاوراق بصورة طولية، وبعضها كُتبت بصورة عرضية فاختلفت من حيث الاسطر وعدد الكلمات ومن الاوراق التي كُتبت بصورة عرضية: الورقة (١، ٧، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٤٠، ٤١، ٥١، ٦٥، ٧٨).

٤- كُتبت الهوامش في المخطوط بدون اشارة في الغالب إلى الكلمة المعنية بالتوضيح، وتفاوت الناسخ في تنظيمها من ورقة لاخرى ففي الورقتين (٩، ١٥) كُتبت بصورة جانبية على يمين الورقة، وفي الورقتين (٥٠، ٨٨) كُتبت بصورة جانبية على يسار الورقة، وفي الاوراق (٤٨، ٥٨، ٩٠) كُتبت في اعلى الورقة وبصورة مقلوبة أحياناً.

٥- وجود نقص وفراغ في بعض عبارات متن وهوامش المخطوط أحياناً في ما يتعلق بسنة طبع أو تحديد صفحة من كتاب، أو سنة وفاة شخصية ورادة، مثل الاوراق: (٢٠، ٧٧، ٨٦، ٩٢، ٩٣، ٩٤).

ومما ينبغي الاشارة اليه ان الناسخ كان يشير إلى نهاية النقل بكلمة انتهى، أو بالرمز ١هـ، للاشارة إلى نهاية النص مثل الأوراق: (١٨، ٢٠، ٢٣، ٤٩، ٥١، ٦٥، ٦٨، ٦٩، ٨٥، ٨٩، ٩٠).

نماذج من أوراق المخطوط تبين بعض العيوب التي تمت الإشارة إليها في وصف المخطوط من حيث (الخلل في ترقيم الأوراق، كثرة التكرار، نظام الكتابة (طوليا أو عرضيا)، كتابة الهوامش)

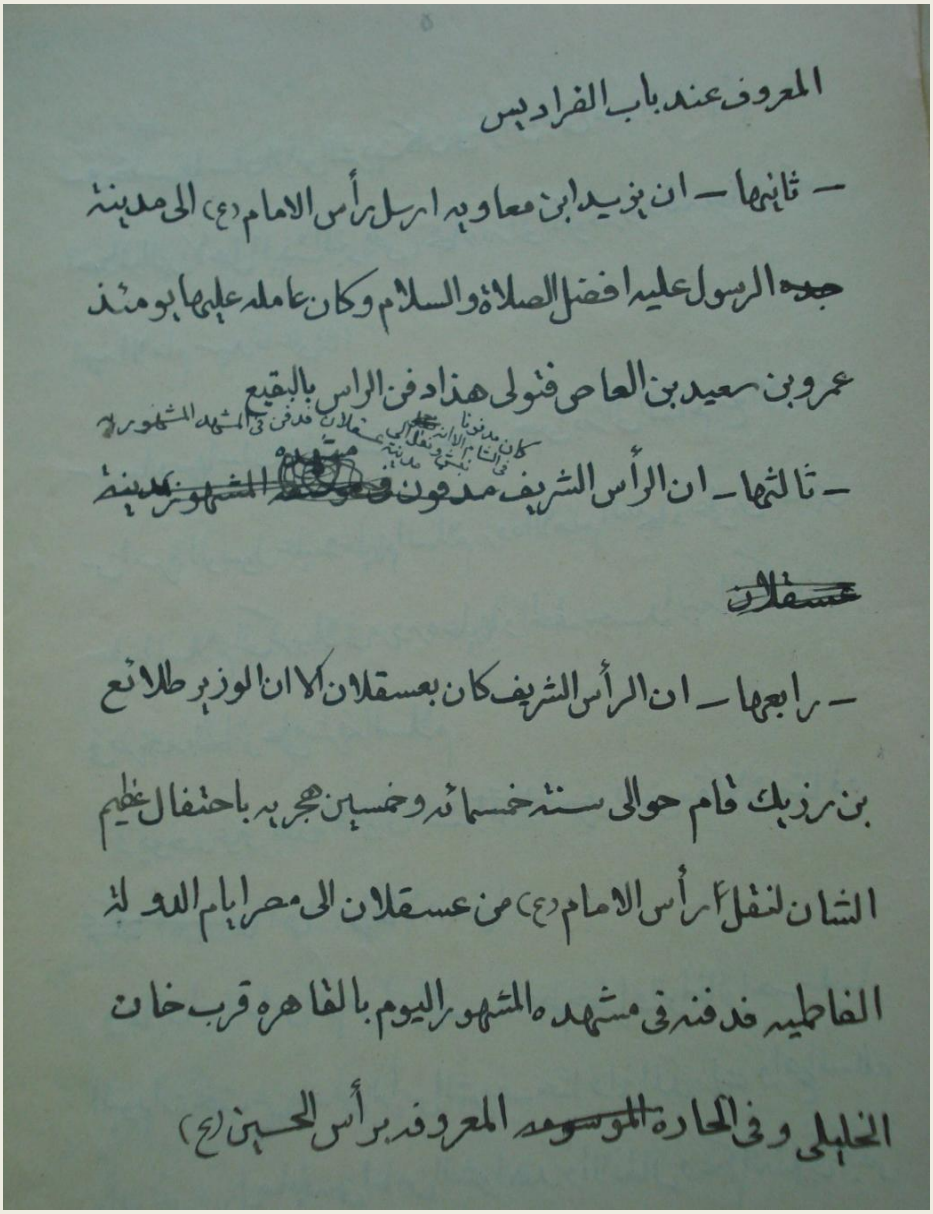

المعروف عند باب الفراديس

– ثانيها – ان يزيد ابن معاوية ارسل رأس الامام (ع) الى مدينة جده الرسول عليه افضل الصلاة والسلام وكان عامله عليها يومئذ عمرو بن سعيد بن العاص فتولى هذا دفن الرأس بالبقيع

– ثالثها – ان الرأس الشريف مدفون ~~في المشهد المشهور~~ بمدينة ~~عسقلان~~

– رابعها – ان الرأس الشريف كان بعسقلان الا ان الوزير طلائع بن رزيك قام حوالى سنة خمسمائة وخمسين هجرية باحتفال عظيم الشان لنقل رأس الامام (ع) من عسقلان الى مصر ايام الدولة الفاطمية فدفنه في مشهده المشهور اليوم بالقاهرة قرب خان الخليلي وفي الحارة ~~الموسومة~~ المعروفة برأس الحسين (ع)

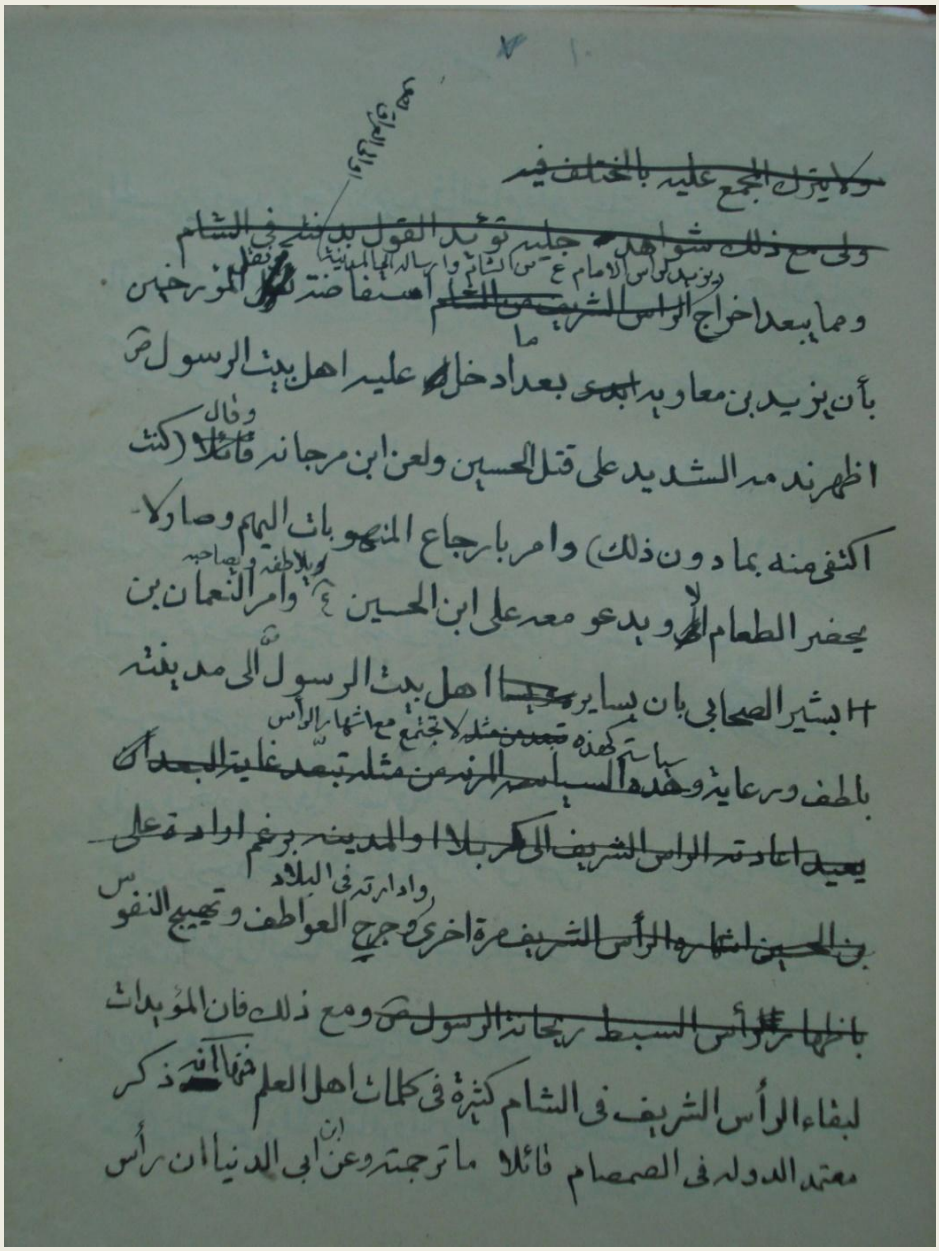

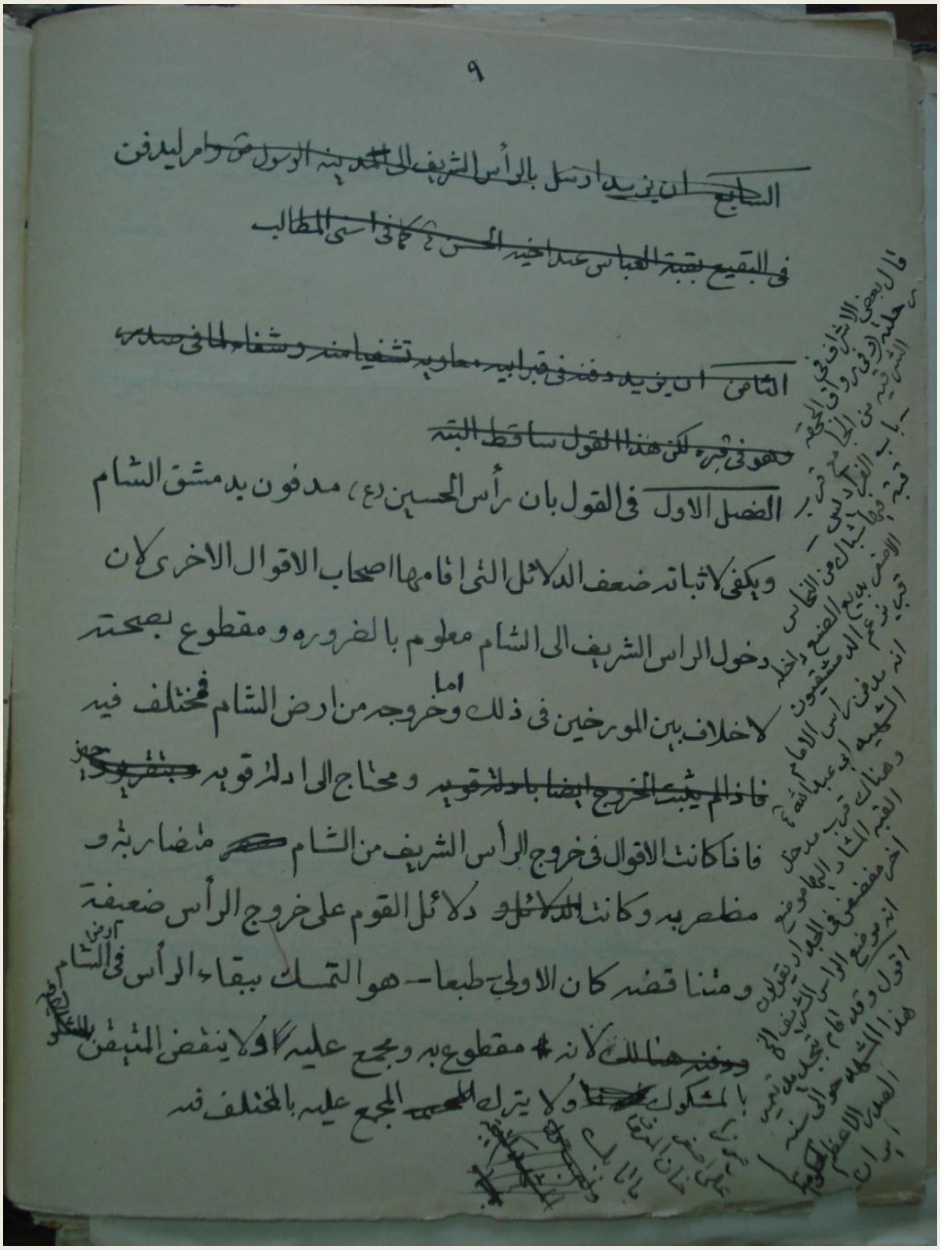

٩

السابع ان يزيد ارسل بالرأس الشريف الى المدينة الرسول ص وامر ليدفن
في البقيع بقبة العباس عند اخيه الحسن ع كما في اسنى المطالب

الثامن ان يزيد دفنه في قبر ابيه معاوية تشفيا منه وشفاء لما في صدره

وهو في قبره لكن هذا القول ساقط البتة

الفصل الاول في القول بان رأس الحسين (ع) مدفون بدمشق الشام

ويكفي لاثباته ضعف الدلائل التي اقامها اصحاب الاقوال الاخرى لان
دخول الراس الشريف الى الشام معلوم بالضرورة ومقطوع بصحته
لاخلاف بين المورخين في ذلك واما خروجه من ارض الشام فمختلف فيه
فاذا لم يثبت الخروج ايضا بادلة قوية ومحتاج الى ادلة قوية
فاذا كانت الاقوال في خروج الراس الشريف من الشام متضاربة و
مضطربة وكانت دلائل القوم على خروج الراس ضعيفة
ومتناقضة كان الاولى طبعا -- هو التمسك ببقاء الراس في الشام
ودفنه هناك لانه # مقطوع به ومجمع عليه كما ولا ينقض اليقين
بالمشكوك ولا يترك المجمع عليه بالمختلف فيه

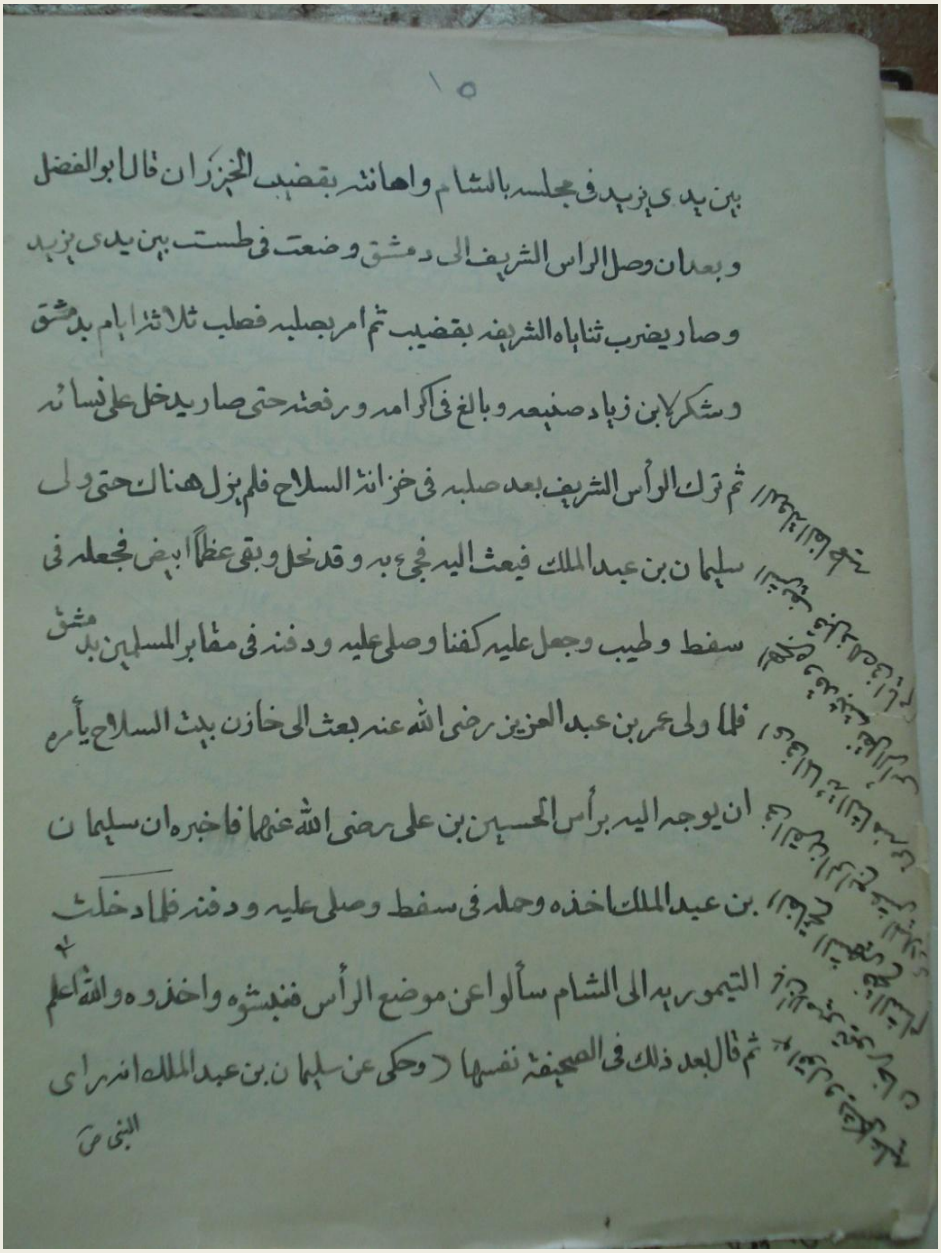

بين يدي يزيد في مجلسه بالشام واهانته بقضيب الخيزران قال ابو الفضل
وبعد ان وصل الراس الشريف الى دمشق وضعت في طست بين يدي يزيد
وصار يضرب ثناياه الشريفه بقضيب ثم امر بصلبه فصلب ثلاثة ايام بدمشق
وشكر لابن زياد صنيعه وبالغ في اكرامه ورفعته حتى صار يدخل على نسائه
ثم ترك الرأس الشريف بعد صلبه في خزانة السلاح فلم يزل هناك حتى ولي
سليمان بن عبد الملك فبعث اليه فجيء به وقد نخل وبقي عظاما ابيض فجعله في
سفط وطيب وجعل عليه كفنا وصلى عليه ودفنه في مقابر المسلمين بدمشق
فلما ولي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بعث الى خازن بيت السلاح يأمره
ان يوجه اليه برأس الحسين بن علي رضي الله عنهما فاخبره ان سليمان
بن عبد الملك اخذه وحمله في سفط وصلى عليه ودفنه فلما دخلت
التيمورية الى الشام سألوا عن موضع الرأس فنبشوه واخذوه والله اعلم
ثم قال بعد ذلك في الصحيفة نفسها (وحكى عن سليمان بن عبد الملك انه راى
النبي ص

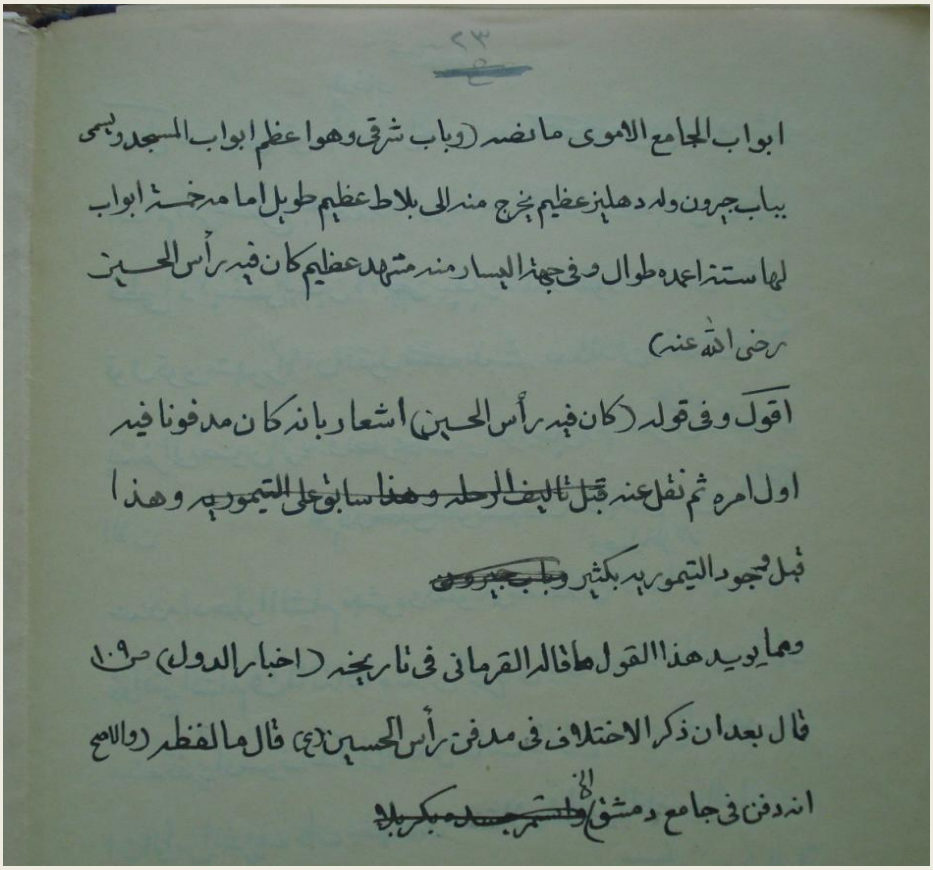

ابواب الجامع الاموى ما نصه (وباب شرقى وهو اعظم ابواب المسجد ويسمى
بباب جيرون وله دهليز عظيم يخرج منه الى بلاط عظيم طويل اما مدخله ابواب
لها ستة اعمده طوال وفى جهة اليسار منه مشهد عظيم كان فيه رأس الحسين
رضى الله عنه)

اقول وفى قوله (كان فيه رأس الحسين) اشعار بانه كان مدفونا فيه
اول امره ثم نقل عنه قبل تاليف الرحله وهذا سابق على التيموريه وهذا
قبل وجود التيموريه بكثير وباب جيرون

ومما يويد هذا القول ما قاله القرمانى فى تاريخه (اخبار الدول) ص ١٠٩
قال بعد ان ذكر الاختلاف فى مدفن رأس الحسين (ع) قال ما لفظه (والاصح
انه دفن فى جامع دمشق والمشهد بكربلا

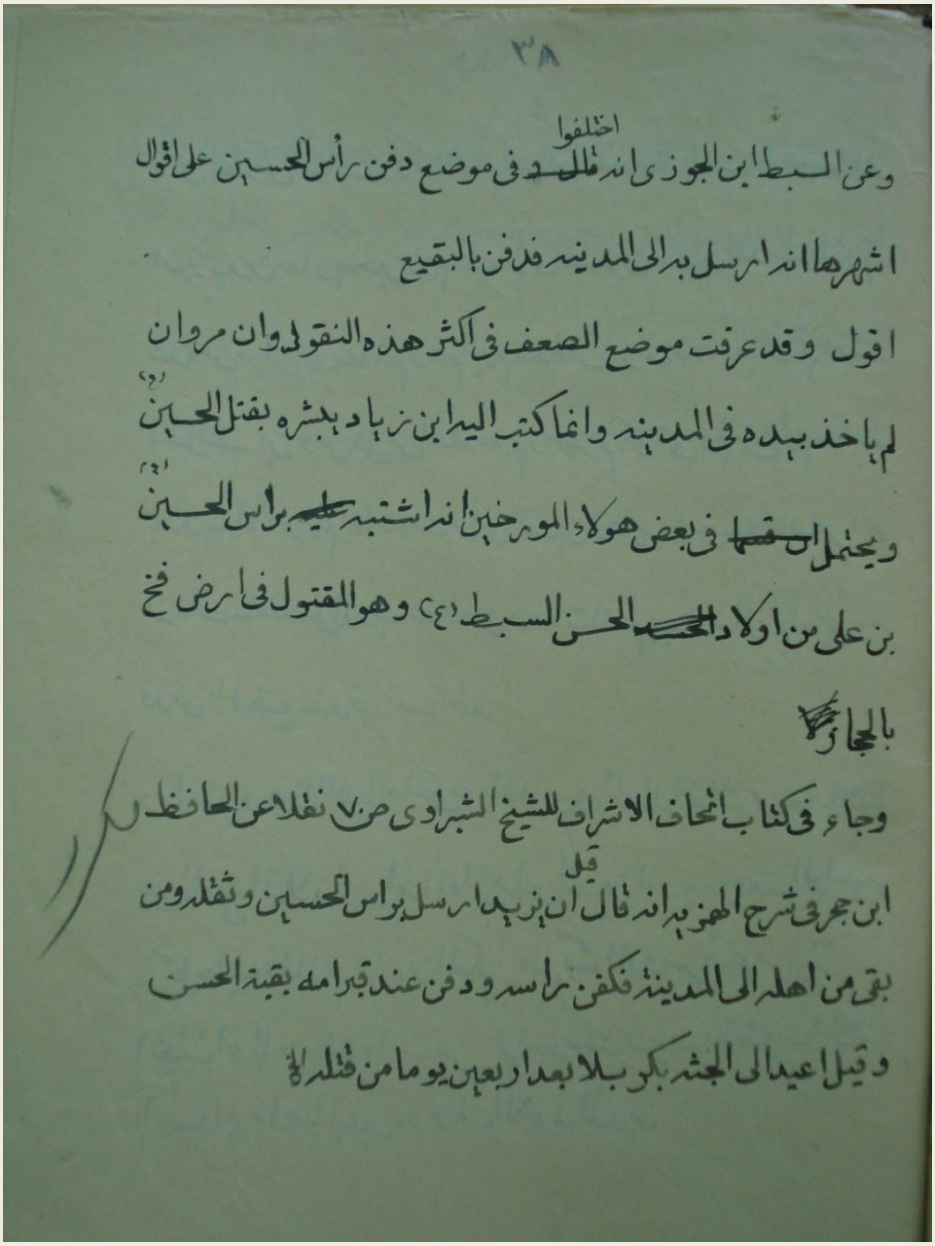

٣٨

وعن السبط ابن الجوزي انه قتل اختلفوا في موضع دفن رأس الحسين على اقوال

اشهرها انه ارسل به الى المدينه فدفن بالبقيع

اقول وقد عرفت موضع الصعف في اكثر هذه النقول وان مروان

لم ياخذ بيده في المدينه وانما كتب اليه ابن زياد يبشره بقتل الحسين

ويحتمل ان في بعض هولاء المورخين انه اشتبه عليه براس الحسين

بن علي من اولاد الحسن السبط (ع) وهو المقتول في ارض فخ

بالحجاز

وجاء في كتاب اتحاف الاشراف للشيخ الشبراوي ص ٧٠ نقلا عن الحافظ

ابن حجر في شرح الهمزيه انه قال قيل ان يزيد ارسل براس الحسين وثقله ومن

بقي من اهله الى المدينة فكفن براسه ودفن عند قبر امه بقبة الحسن

وقيل اعيد الى الجثه بكربلا بعد اربعين يوما من قتله

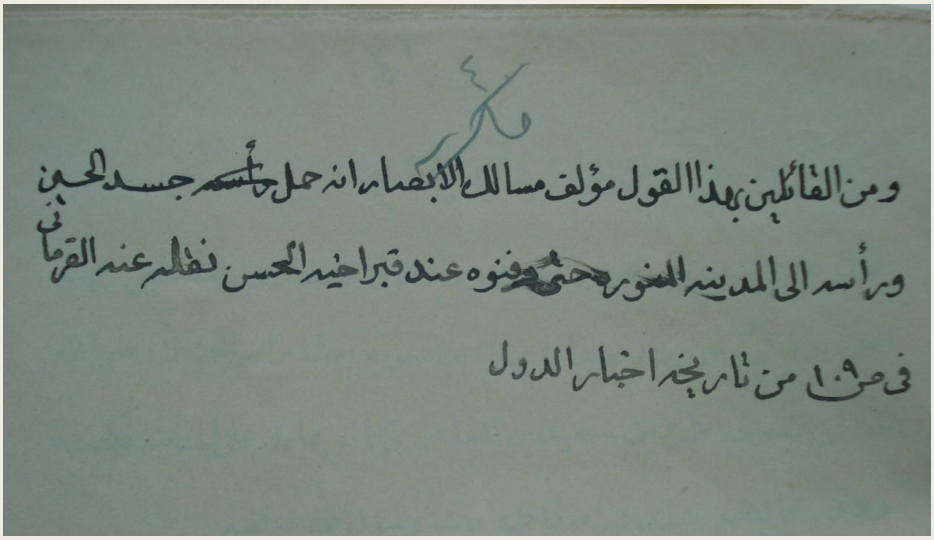
ومن القائلين بهذا القول مؤلف مسالك الابصار انه حمل رأسه جسد الحسين
ورأسه الى المدينة المنورة حتى دفنوه عند قبر اخيه الحسن نقله عنه القرماني
في ص ١٠٩ من تاريخه اخبار الدول

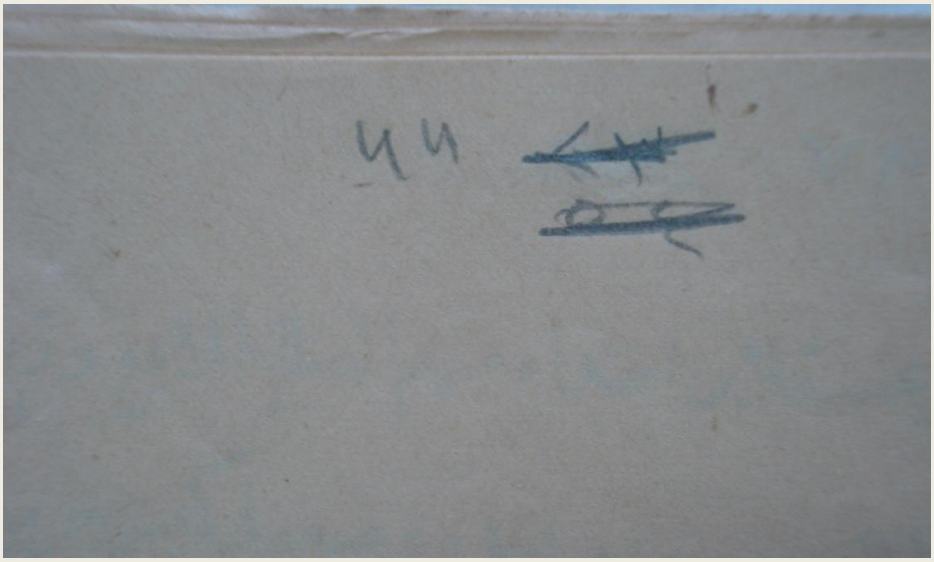

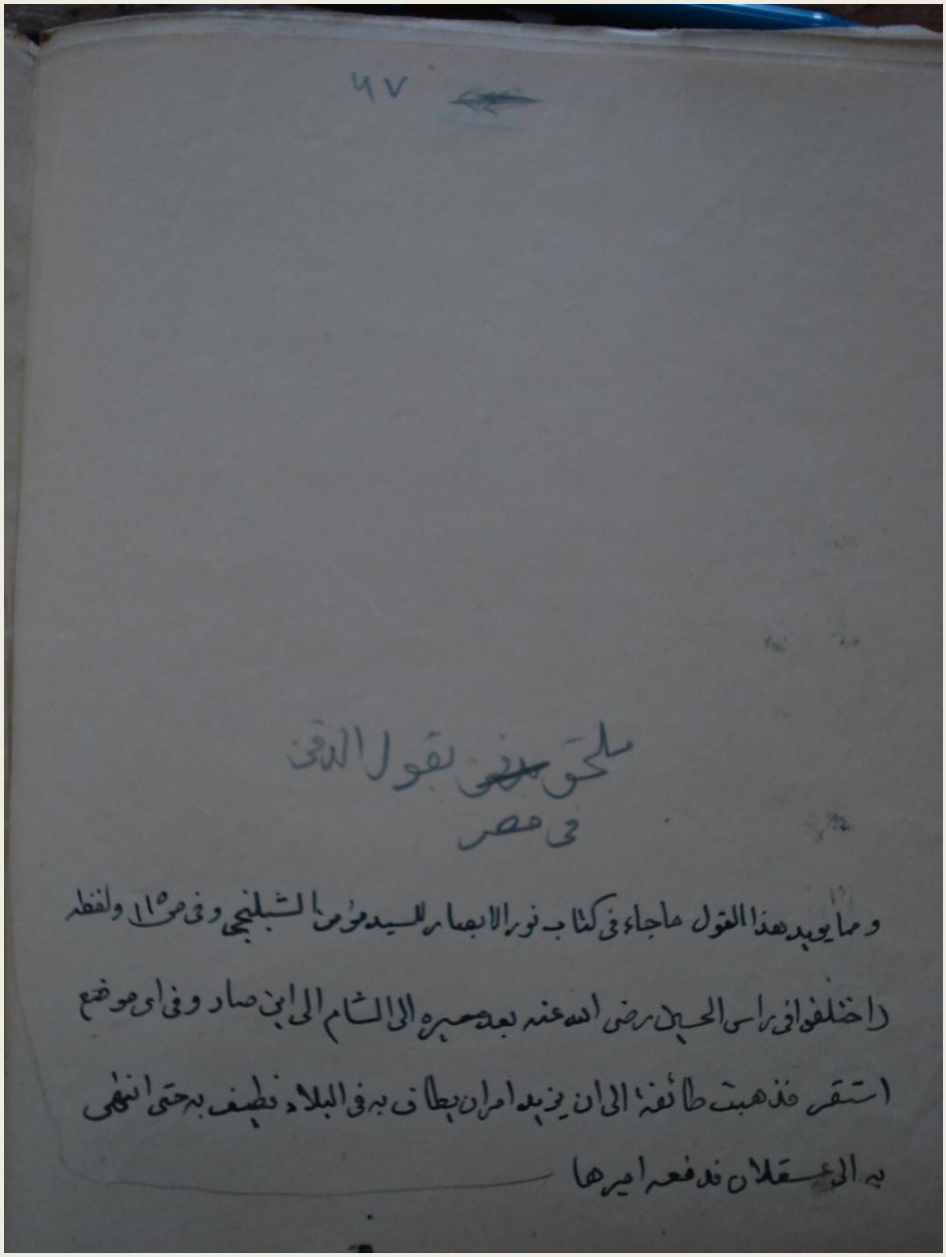
٩٧

ملحق يتعلق بقول النفي
في مصر

ومما يؤيد هذا القول ما جاء في كتاب نور الابصار للسيد مؤمن الشبلنجي وفي ص١١٥ ولفظه
واختلفوا في راس الحسين رضي الله عنه بعد حمله الى الشام الى اين صار وفي اي موضع
استقر فذهبت طائفة الى ان يزيد امر ان يطاف به في البلاد فطيف به حتى انتهى
به الى عسقلان فدفنه امرها

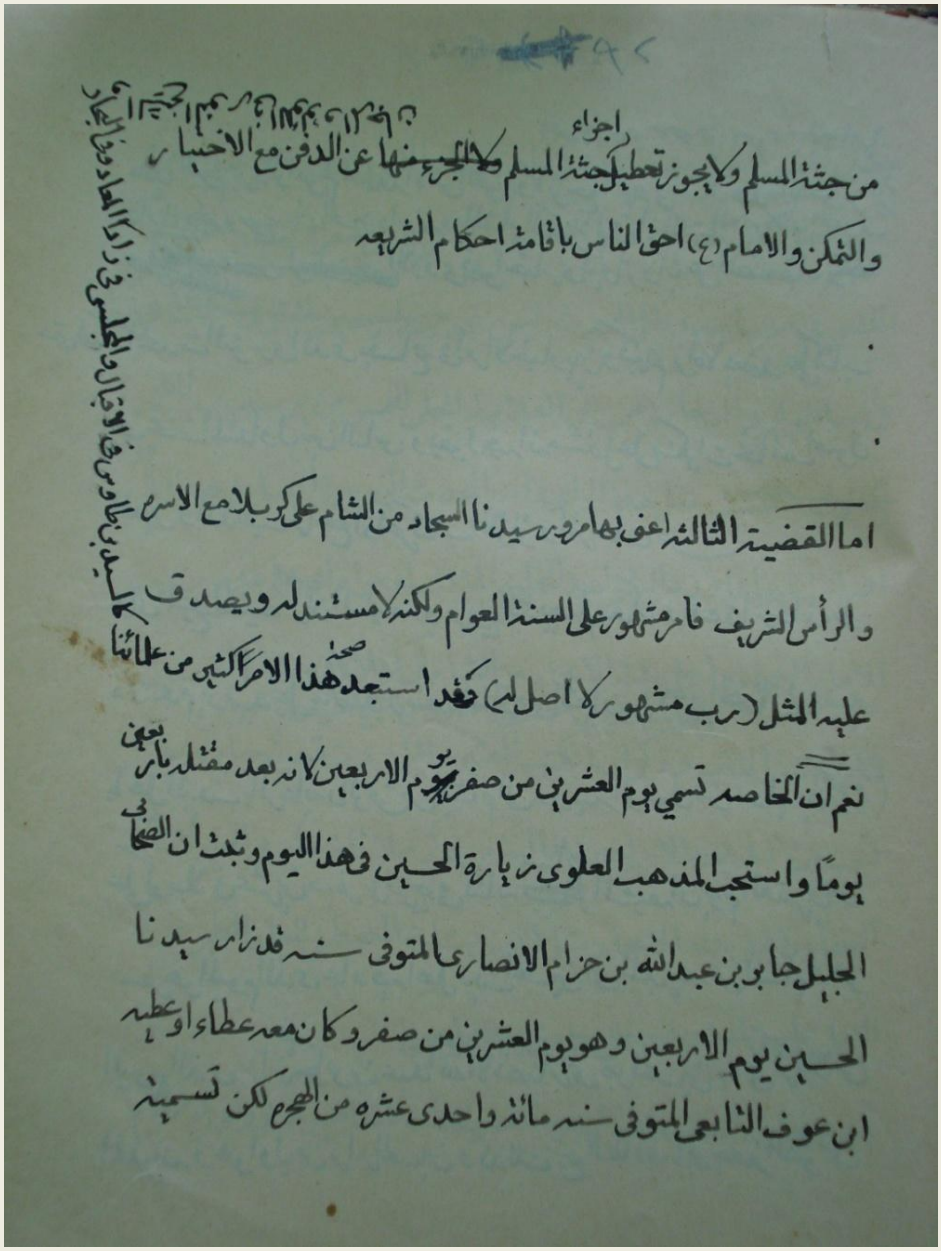

من جثة المسلم ولا يجوز تعطيل جثة المسلم ولا الجزء منها عن الدفن مع الاخبار
والتمكن والامام (ع) احق الناس باقامة احكام الشريعه

اما القضية الثالثة اعني بها مرور سيدنا السجاد من الشام على كربلا مع الاسرى
والرأس الشريف فامر مشهور على السنة العوام ولكنه لا مستند له ويصدق
عليه المثل (رب مشهور لا اصل له) فقد استبعد صحة هذا الامر الكثير من علمائنا
نعم ان الخاصة تسمي يوم العشرين من صفر يوم الاربعين لانه بعد مقتله بار بعين
يوما واستحب المذهب العلوي زيارة الحسين في هذا اليوم وثبت ان الصحابي
الجليل جابر بن عبد الله بن حزام الانصاري المتوفى سنة قد زار سيدنا
الحسين يوم الاربعين وهو يوم العشرين من صفر وكان معه عطاء او عطيه
ابن عوف التابعي المتوفى سنه مائة واحدى عشره من الهجره لكن تسميه

المبحث الثالث

قيمة المخطوط ومنهجه

أ. موقعه من مثيلاته:

ان من ابرز الممارسات اللاأخلاقية بل اللاانسانية التي اعتمدتها السلطات لدى عزمها على نقل رأس الحسين A بوصفه هدية إلى الحاكم الاموي في الشام أن إختارت حمل الرأس الشريف ورفعه سواء في حالة نصبه في المدن وساحاتها العامة أو في السكك والطرقات المكتظة بقوافل السفر مرورا بالقرى والمدن الواقعة على المسير المختار. وعلى اساس كل المعايير والقيم فان مثل هذا العمل لا يمكن قبوله ولا تبريره الا على اساس ما بلغه الحكام من دركات الانحطاط والوحشية [٣٥].

وقد كتب عدد من مؤلفي كتب المقاتل والتوراريخ العامة [٣٦] في باب (ما جرى بعد قتل الحسين) فصولاً تفاوتت في حجمها عن مصير رأس الحسينA بعد وصوله إلى دمشق عاصمة يزيد بن معاوية. وكان هؤلاء المؤرخين يوردون أقوالا مختلفة، ومتضاربة بشأن المثوى الاخير للرأس الشريف، فضلا عن ان منهج هذه المؤلفات في ترجيح مكان على آخر تميز بالتباين والاختلاف بحسب الميول الفكرية والمنطلقات العقائدية والمذهبية او التعصب للمكان. ناهيك عن الاختلاف في مواضع محددة من الاماكن التي ذكروا ان الرأس الشريف قد وصلها، وزمن دفنه فيها. ويمكن أن نبين هذه الاختلافات المكانية والزمانية التي وردت في الكتب آنفة الذكر على النحو التالي:

١. **دفن الرأس الشريف في دمشق الشام:** وتباينت الاراء في تحديد مكان الدفن فيها على النحو التالي:

أ. في قصر الامارة، او في حائط بدمشق [٣٧].

ب. في باب الفراديس [٣٨].

ت. في قبر معاوية بن ابي سفيان [٣٩].

ث. في مقابر المسلمين في الشام [٤٠].

وأُختلف في تحديد زمن الدفن في الشام على النحو التالي:

أ. انه دفن في عهد يزيد بن معاوية (٦٠- ٦٤هـ/٦٨٠- ٦٨٣م) [٤١].

ب. الدفن بعد هلاك يزيد [٤٢].

ت. بقاء الرأس الشريف في خزانة السلاح حتى عهد سليمان بن عبد الملك (٩٦-٩٩هـ/٧١٥- ٧١٧م) ثم دفنه في الشام [٤٣].

ث. نبش الرأس في عهد عمر بن عبد العزيز (٩٩- ١٠١هـ/٧١٧- ٧٢٠م)، واحتمال إعادته إلى كربلاء [٤٤].

ج. اخراج الرأس الشريف من خزانة السلاح ودفنه في الشام بعد مقتل الوليد بن يزيد (١٢٥- ١٢٦هـ/٧٤٣- ٧٤٤م) [٤٥].

٢. **دفن الرأس الشريف في المدينة المنورة:** وتحديد الدفن فيها في البقيع (مقبرة اهل المدينة) وأُختلف في تحديد الموقع فيها:

أ. فقيل عند امه فاطمة الزهراء (عليها السلام) [٤٦].

ب. أو عند أخيه الإمام الحسن A [٤٧].

ت. أو في قبة العباس بن عبد المطلب [٤٨].

٣. **دفن الرأس الشريف في كربلاء مع الجسد الطاهر:** فالذي عليه عمل الامامية انه دفن مع جسده الشريف بعد ان طيف به في البلاد، وهنا يرد خلاف في زمن العودة بالرأس:

أ. هل كان سنة (٦١هـ/٦٨٠م) عندما عاد الامام علي بن الحسين A بسبايا آل البيت Δ من دمشق إلى المدينة تعريجا بكربلاء؟ [٤٩].

ب. أو في زمن عمر بن عبد العزيز (٩٩- ١٠١هـ/٧١٧- ٧٢٠م)[٥٠].

وفي الاحتمال الاول نقاش آخر سيرد في مكانه.

٤. **الدفن في مدينة النجف الاشرف:** وتحدد الرواية مكانا واحدا وهو عند أو دون قبر أمير المؤمنين علي بن ابي طالب A، مع ملاحظة ان الرواية بذلك مسندة إلى الإمام جعفر الصادقA[٥١].

٥. **الدفن في مدينة عسقلان، وفي ثلاثة آراء:**

أ. ان الرأس الشريف بعد ان طيف به انتهى أمره إلى عسقلان فدفنه أميرها[٥٢].

ب. ان الفاطميين (٣٦٢- ٥٦٧هـ/٩٧٣- ١١٧١م) نقلوا رأس الحسينA من باب الفراديس إليها[٥٣].

ت. ان المشهد المعروف فيها بانه مدفن رأس الحسين A بُني استنادا إلى رؤيا منام لأحد الاشخاص فبني المشهد على اثرها [٥٤].

٦. **الدفن في القاهرة:** ويتوقف هذا الاحتمال على ضرورة تصحيح وجود الرأس الشريف اولا في عسقلان لان هناك اجماع على نقل الرأس إلى القاهرة منها في زمن الفاطميين سنة (٥٤٨هـ/١١٥٣م)[٥٥].

٧. **الدفن في الرقة:** وانفرد سبط بن الجوزي بايراد هذا الاحتمال، وان يزيد بعث بالرأس إلى آل ابي معيط فيها، تشفيا بالحسين A فدفنوه في بعض دورهم، ومن ثمَّ أُدخلت الدار في المسجد الجامع(٥٦).

٨. **الدفن في مرو:** فيذكر ان أبا مسلم الخراساني (ت ١٣٦هـ/٧٥٣م) عندما

استولى على دمشق اخذ الرأس الشريف ونقله إلى مرو، ودفن في دار الامارة[٥٧].

لقد ذكرنا ان المؤرخين اختلفوا في ترجيح مكان على اخر بعد ان كانوا يُعددون قسما منها، فرجح ابن سعد الدفن في المدينة[٥٨] وذكر البلاذري الدفن في حائط بالشام، وأورد الدفن في قصر الامارة فيها بصيغة التضعيف (قيل)[٥٩]، ورجح البيروني رد الرأس إلى جثته بكربلاء[٦٠]، ولم يرجح الخوارزمي رأيا من الاراء الاربعة التي ذكرها[٦١]، وكذلك ابن شهر اشوب[٦٢]، بينما عدّ ابن نما ان المعول عليه من الاقوال انه أُعيد إلى الجسد[٦٣]، وكذلك الحال مع سبط بن الجوزي الذي عدّ هذا القول اشهرها[٦٤].

وقد تميز النويري عن الكتب السابقة بان ذكر الاختلاف في مقر رأس الحسينA بين دمشق ومرو وكربلاء وعسقلان ومصر والمدينة، ثم ذكر حجج كل فريق منهم[٦٥]، ونفى ابن كثير ان يكون رأس الحسين A في المشهد القاهري متهما الفاطميين بانهم جاؤوا برأس آخر فوضعوه في المسجد المذكور ليروجوا ما ادعوه من النسب الشريف[٦٦].

لا شك ان هذا التباين قد حفز على تصنيف المؤلفات المتخصصة في بحث قضية رأس الحسينA، ولعل اقدم ماوردت الاشارة إليه من المصادر المتخصصة كتاب (الفاصل بين الصدق والمين في مقر رأس الحسين) لعمر بن ابي المعالي اسعد بن عمار بن سعد بن عمار بن علي الذي نقل عنه النويري، فاشار إلى انه فنَّد ما ذُكر من مواضع مختلفة لدفن الرأس ورجح المدينة مقرا أخيرا له حتى كاد ان يبلغ به مبلغ القطع[٦٧].

ومن هذه المؤلفات كتاب ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ/١٣٢٧م)، (رأس الحسين) الذي جمعه وحققه الدكتور السيد الجميلي، وطبع ملحقا بكتاب استشهاد الحسين للطبري في بيروت سنة (١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، وقد سعى ابن تيمية في هذا الكتاب إلى تفنيد الدفن في عسقلان وما يتبع ذلك من نفي حقيقة المشهد الحسيني في القاهرة، وكذلك الحال مع المواقع الاخرى مثل دمشق، وحلب وكربلاء، ورجح حمله إلى المدينة ودفنه فيها[٦٨]، ومما يؤخذ على هذا الكتاب "ان منطلقاته في الحديث عن الحسين A ويزيد مشوبة بالاشكال والعصبية مما يفقدها قيمتها حتى بما في ذلك المنطقية منها"[٦٩].

لاسيما وان ابن تيمية تبنى- في اطار محاولاته للدفاع عن يزيد وانكار اي تواجد للرأس في الشام - دعوى عدم دخول الرأس مدينة دمشق[٧٠] وقد كان في انكاره لوجود الرأس في القاهرة واقعا تحت ضغط عدائه المذهبي للفاطميين(الشيعة)من جهه، وللصوفية(السنّة) من جهه اخرى ولذلك رأى أحد الباحثين المعاصرين ان ابن تيمية في كتابه هذا كان يستهدف ((تحجيم سيطرة تيارات الصوفية على الواقع الديني في مصر، وبالتالي فالحسين ذاته - كشخصية تاريخية- لايعنى له سوى وسيلة للخصوم في مواجهته، ومن الواضح ان المشروع الاساسي لابن تيمية لم يكن الرأس فقط بقدر ما

كان تحطيم هذه المكانة الكبرى للحسين وآل البيت والتي يستغلها الصوفية كوسيلة للسيطرة على المشاعر الدينية في العالم الاسلامي))[٧١].

يقف كتاب السيد هبة الدين الذي ألفه في الربع الاول من القرن العشرين في مقدمة المراجع المتخصصة في بحث الخلاف حول مدفن رأس الحسين A، انطلق فيه لاثبات حقيقة الدفن في دمشق الشام، وحشد لذلك آراء متعددة، ومختلفة في طرق رواتها، وقد حملته مناقشته لأدلة كل فريق ممن ادعى وجود الرأس في عسقلان ومصر إلى الجمع بين الدفن الأوّلي في الشام ومن ثمّ نقله إلى المكانين الاخيرين في أزمان مختلفة. ولا يندرج ما رجحه السيد هبة الدين ضمن الميل المذهبي أو اي لون من العصبية، وانما كان يقاد إلى ذلك بما رأى انه دليل علمي يأخذ به إلى التصريح والترجيح، وان استدعى مخالفة مسلّمة مذهبية بأن الرأس أعيد إلى الجسد.

إلتفت بعض الكتّاب المعاصرين إلى أهمية التأليف في هذه القضية التاريخية التي كانت تثير تساؤلا مشروعا عن الاسباب التي جعلت رأسا كرأس الحسين A غير معلوم مدفنه، ومصيره شبه مجهول[٧٢]. وقد وصل إلى يد المحققة أربعة كتب منها يمكن ترتيبها حسب أسبقية النشر كالتالي:

- **(رأس الحسين من الشهادة إلى الدفن)** لحسين عبد الأمير النصراوي، طبعت طبعته الاولى في بيروت سنة (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، وقد قامت خطة الكتاب على تتبع رحلة الرأس الشريف من كربلاء إلى الكوفة ومن ثمّ الشام، واستعراض الاماكن التي مرّ بها في طريقه إلى دمشق، مع الاشارة لما أقيم من مشاهد لا تزال ماثلة حتى يومنا هذا في المواطن التى حلّ بها الرأس الشريف، وقد نقل الآراء الواردة في مدفنه مرجحا الدفن في كربلاء، ومفسرا كثرة المشاهد المعروفة اليوم في مدن الشام مثل حلب و حماه وغيرها بانها كانت مقاما لرأس الحسينA، ومع تقادم الايام ظنوا انها مدفنا له. وكأن الله عزوجل أراد ان يكون للحسين في كل موضع مقام حتى يزار في كل مكان كما يزار في كل زمان[٧٣].
- **(رأس الحسين ـ تناقض العوامل الذاتية ومنهج الحراك التاريخي)** لأحمد صبري، طبعت طبعته الاولى في القاهرة سنة ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م. وقد استخدم الباحث في دراسته ادوات المادية التاريخية بما اتاح له تجاوز المرويات ذات الغرض - على حد تعبيره - [٧٤].

وقد ضعَّف الروايات التي ترجح عودة الرأس إلى الجسد، واستبعد ان تسمح السلطة الاموية بعودة آل البيت إلى العراق عامة وكربلاء خاصة، فضلا عن انه رأى فيها تحكم العاطفة المذهبية التي حرصت على وجود الرأس بجوار الجسد للحفاظ على القدسية الكاملة لكربلاء، والجمع بين الرأس والجسد في مرقد واحد، ورأى في المرويات التي تؤكد بقاء الرأس في دمشق بانها محاولة من السلطة لتشتيت الباحثين عن المرقد الحقيقي الذي أُخفي فيه الرأس عن طريق اثارة العديد من الاحتمالات عن

تواجده بأكثر من مكان، وعدم التوصل إلى نتيجة يقينية حول موقعه. ورجح مسار الرأس من دمشق إلى عسقلان ومن ثمَّ القاهرة لانه - من وجهة نظره - اكثر ارتباطا بواقع الأحداث التاريخية والسياسات العباسية تجاه رموز الاتجاهات الثورية بصفة عامة حتى لو كان اهم هذه الرموز هو حفيد الرسول o [٧٥].

- **(رأس الحسين A من احتزه... من طاف به.. أين دفن؟)** لطاهر آل عكلة، طبع في بيروت، وجاءت طبعته الأولى سنة (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

ويتسم الكتاب بكونه محاولة تحقيقية في كل ما يتعلق برأس الحسينA من الشهادة وحتى دفنه كما يدل على ذلك العنوان، وقد قسم إلى فصول خمس استوعبت ما جرى لرأس الحسين A في كربلاء، والكوفة والشام، وتخصيص فصل واحد لمعالجة مصير الرأس ومثواه الأخير عبر مناقشة الاحتمالات الواردة في هذا الشأن، مع عدم القطع أو الترجيح لمكان دون أخر.[٧٦]

- **(رأس الحسين A مسيره. مقاماته. كراماته)** لسعيد رشيد زميزم، صدر الكتاب في طبعته الأولى عن مؤسسة الرافد للمطبوعات سنة ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م وقد تتبع فيه مسير الرأس المقدس مركزاً على أبرز المقامات التي أقيمت له في مناطق عراقية وسورية ولبنانية وفلسطينية [٧٧]، ولم يناقش صاحب الكتاب الآراء المختلفة في مكان دفن الرأس الشريف، وإنما إكتفى باستعراض آراء المؤرخين والباحثين من القدامى والمحدثين ضمن إقتباسات دقيقة، فأورد (٥٥) رأياً [٧٨]، إبتغى منها إطلاع القارئ عليها، وزيادة فائدة الكتاب، وآمن المؤلف ((إيماناً عميقاً بأن الرأس المقدس قد عاد مع الإمام علي بن الحسين A إلى مدينة كربلاء ودفن مع الجسد الطاهر للإمام A)) [٧٩]، وقد أفرد لما روي من معاجز وكرامات مشاهد الرأس الشريف في الأماكن المختلفة مباحث خاصة[٨٠].

ب - منهجية السيد هبة الدين في المخطوط:

خلت الورقة الاولى (ورقة العنوان) من تاريخ تأليف السيد هبة الدين لهذا المخطوط، وجاء في مقدمته انه زار الشام سنة (١٣٤٩هـ/١٩٣٠م). وما كان بالامكان القطع بانها سنة تأليف المخطوط لولا ما ذكره في ثناياه وفي الورقة (١٦) منه، اذ قال: ((... سافرت في حزيران هذه السنة وهي سنة ١٣٤٩ إلى دمشق الشام وزرت جامعها الشهير وفي زاويته عند باب الفراديس مشهد جليل الشأن به مدفن الرأس الشريف...)). فتدل الجملة (هذه السنة) على ان التأليف كان في نفس سنة الزيارة للشام، ويمكن ان نتبين دوافع تأليف هذا المخطوط مما ذكره السيد هبة الدين في مقدمته، وفي مواضع اخرى من المخطوط اذ أكد ان السبب الرئيسي في وضع هذا الكتاب هو ما وجده من تأثير روحانية المشهد الحسيني في الشام التي أخذت بمجامع قلبه[٨١]. وقد عدّ أمر الرأس الشريف أهم من أمر الجسد الطاهر واعظم خطرا ولذلك رأى ان الواجب ((علينا اليوم ان نبحث عن مدفن الرأس الشريف بحثا وافي المدارك واضح المسالك وان نتحرى كل ما يتسنى لنا من الشواهد والانقال))[٨٢].

وينسجم هذا الرأي مع ما ذكره باحث معاصر كتب في نفس القضية التاريخية ووجد ان ((ليس ثمة مؤثر في حياة المسلمين عموما اكبر من شخصية الامام الحسين A، ويبقى ارتباط الناس بـ((الرأس)) عاملا قويا على الوعي بمدى القبح الذي يرتبط بالاستغلال والاستبداد حتى لو ارتدى ثوبا دينيا، والذي لم يتورع عن قتل حفيد النبي بكل ما يمثله من طهر...))[٨٣].

ولا شك ان ذلك يلتقي في النهاية مع ما آمن به السيد هبة الدين من ان التاريخ والبحث فيه يوفر فرصة (التذكر والاعتبار بمن مضى وما جرى عليه من الخير والشر وما أورثته فعاله من النفع والضر، وان يعرف الانسان ما نال سلفه من صنيعه وعمله حتى يقدم عليه ان كان خيرا ويجتنبه ان كان شرا)[٨٤].

وقد ابتغى من بحث قضية الخلاف حول مدفن رأس الحسين A ان يخدم التاريخ ويكشف (من سلاسله الغامضة حلقة ذات شان وكي يصبح زوار الحسينA وعشاقه على بينة من الامر)[٨٥].

رتب السيد هبة الدين كتابه على مقدمة وابواب ستة لكل منها عنوان خاص يرتبط بمطلب الكتاب الرئيسي وهو مناقشة الاراء الواردة في مدفن رأس الحسينA، التي حصرها في ستة مواضع هي:

١. الشام (باب الفراديس).
٢. المدينة المنورة.
٣. عسقلان.
٤. مصر (القاهرة).
٥. النجف.
٦. كربلاء.

وعرض نقاط الضعف والقوة لكل موضع، تركز نقاشه في موضعين مهمين هما الشام وكربلاء.

قامت منهجية السيد هبة الدين على مبدأ الفرضيات ففي كل موضع كان يحشد الروايات الواردة في مكان الدفن، ثم يعمد إلى نقضها او إثباتها للوصول إلى نتيجة أقرب إلى اليقين ترفع الاحتمال، وتوجد المعرفة. فكان واقعيا في هذا المنهج.

لقد بيّن المخطوط الذي بين ايدينا حجم الجهد الذي بذله السيد هبة الدين في رصد الادلة وتناولها بالتحليل العلمي في كل موضع من المواضع التي ناقشها متبعا الخطوات التالية:

١. التاكد من صحة الرواية في مصادرها الأصيلة: ومثال ذلك ما ذكره في القول بدفن رأس الحسين A في كربلاء وما نقله ابن شهر اشوب بقوله: (وقال الطوسي ومنه زيارة الاربعين)[٨٦]، وبعد عودة السيد هبة الدين إلى كتاب المصباح للطوسي لم يجد هذه العبارة فقال: (لم نجد في مصباح الطوسي في باب زيارة الاربعين ما يشير إلى هذا)[٨٧].

واثبت عدم دقة السيد ابن طاووس فيما نقله عن الطوسي عندما قال: (وجدت في المصباح ان حرم الحسين A وصلوا المدينة مع مولانا علي بن الحسين X يوم العشرين من صفر)[٨٨].

فعلق السيد هبة الدين مشددا على اهمية اللفظ فقال: (ليس في المصباح كلمة وصولهم)[٨٩].

بيد ان هذا لا يعني ان السيد هبة الدين قد سَلِمَ من فخ التسرع في النقل فقد وجدنا له في اكثر من موضع من الكتاب عدم الدقة في الاقتباس[٩٠] او تصرفا في العبارة بما يخرجها عن معناها إلى المعنى الذي يريد اثباته وسنضرب لذلك مثلا واحدا للوقوف على خطورة ذلك في منهج البحث التاريخي: نقل في الفصل الخاص بدفن الرأس في المدينة عندما كان يحصي شواهد القول بذلك عن السبط بن الجوزي انه قال: (اختلفوا في موضع دفن رأس الحسين على اقوال أشهرها انه أرسل إلى المدينة فدفن بالبقيع)[٩١]، بينما إذا عدنا إلى النص الاصلي وجدنا ان صيغته تفيد ان المشهور انه دفن في كربلاء، اذ قال سبط بن الجوزي: (واختلفوا في الرأس على اقوال، اشهرها انه رُدّ إلى المدينة مع السبايا، ثم رُدُّ إلى الجسد بكربلاء فدفن معه، قاله هشام وغيره. والثاني انه دفن بالمدينة عند قبر أمه فاطمة (عليها السلام)، قاله ابن سعد))[٩٢] فادغام السيد للاخبار مع بعضها في هذا النص ولّدَ نصاً غير دقيق في مبناه.

٢- ربط الادلة للوصول إلى الاستدلال: ومن ذلك ما وجده من ان جملة

المؤرخين القائلين بنقل الرأس الشريف إلى عسقلان أو إلى مصر يتضمن كلامهم الاعتراف بالدفن الابتدائي في الشام[٩٣]، مما يؤيد ما رجحه من الدفن بالشام، ويكذب عودة الرأس إلى العراق او الحجاز، ويبقى -في نظره- الدفن الثانوي في عسقلان ومصر رهن التحقيق والنظر.

٣- توظيف خزينه المعرفي في النقد والتحليل، والاستعانة بالعلوم المساعدة مثل: الرياضيات، وعلم الجغرافيا، لصالح البحث التاريخي وقد تجسد ذلك في نقاشه لعدم امكانية عودة آل البيت Δ من الشام إلى كربلاء في العشرين من صفر من نفس السنة، حسب ما تقتضيه طبيعة السفر والمسافرين، وبعد المسافة[٩٤].

٤- تنوع المصادر، فقد افاد من المعلومات التي تكتنزها المصادر بغض النظر عن اتجاهها الخاص، واعتمد المصادر العربية والفارسية التي استطاع الوصول اليها، فضلا عن الاستعانة بآراء معاصريه من الإعلام[٩٥]، والروايات الشفوية لشهود عيان شاهدوا أو سمعوا عن بعض المعاجز في مشهد الحسين A في دمشق [٩٦] فألف بين هذه المصادر التي مكنته من ترجيح رأي على آخر.

إعتمد السيد هبة الدين في هذا المخطوط على مصادر ومراجع متنوعة عربية، وفارسية قام بترجمة مضامينها، ووقف على تعليقاتها ورصد في هذه المصادر ما يتعلق بالاختلاف في مدفن الرأس الشريف.

وقد أشار إلى أجزاء وصفحات المصادر التي نقل عنها، ووضع تلك الاشارة في متن اوراق المخطوط، وفي بداية النقل، واهمل ذلك في مواطن قليلة.

إستخدم الهوامش والتعليقات بصورة غير منتظمة - كما ذكرنا - واستثمرها لمناقشة بعض النصوص التي ينقلها، أو للادلاء برأي حول إحدى الروايات، أو لاثبات تناقض في احد الكتب، او للتعريف باحد المواقع او وصف احد المشاهد.

تقصى السيد هبة الدين في نصف صفحات المخطوط تقريبا الشواهد والاخبار الدالة على دفن رأس الامام الحسين A في دمشق الشام وانطلق من قاعدة علمية ترى ان (دخول الرأس الشريف إلى الشام معلوم بالضرورة ومقطوع بصحته لا خلاف بين المؤرخين في ذلك واما خروجه من ارض الشام فمختلف فيه ومحتاج إلى ادلة قوية)[٩٧].

وقد اعتمد في ترجيح الدفن في الشام على عدة عوامل منها:

١- سياسة اللين التي أبداها يزيد بن معاوية تجاه سبايا آل البيت Δ بعد وصولهم الشام، واظهار ندمه على قتل الحسين A، فاستنتج بان سياسة كهذه لا تجتمع مع اشهار الرأس في البلاد وجرح العواطف وتهييج النفوس مرة اخرى[٩٨].

وهو بذلك ياخذ بروايات معينة ويهمل الروايات التي أشارت إلى صلب الرأس ثلاثة أيام في الشام [٩٩]، وايواء السبايا في خربة لا تقيهم الحرّ والبرد[١٠٠]، وهي روايات تحمل معنى التناقض السياسي كذلك.

٢- الروايات التي ذكرت بقاء الرأس الشريف في خزانة السلاح على تفاوتها في تحديد زمن ذلك من عهد يزيد بن معاوية (٦٠- ٦٤هـ/٦٨٠- ٦٨٣م) وحتى عهد الوليد بن يزيد (١٢٥- ١٢٦هـ/٧٤٣- ٧٤٤م) مع تاكيده على ان العادة جارية في حفظ رؤوس اعدائهم في خزانة خاصة[١٠١] مع ملاحظة انه لم يجعل تعارض الروايات دليلا على ضعفها.

٣- وجود الاخبار والروايات التي تذكر نقل الرأس من الشام إلى عسقلان، ومنها إلى مصر. ويتضمن هذا اعترافا بالدفن في الشام، وتكذيبا لاخبار عودة الرأس إلى العراق او الحجاز [١٠٢] من وجهة نظره.

٤- ما وجده من روحانية انشرح بها صدره، وتاثر بها ضميره حين زار

مشهد الرأس في جامع دمشق. وهو عامل ذاتي جعله لا يرتاب في بقاء رأس الحسين A في الشام[١٠٣].

٥- وجود مقبرة لرؤوس الشهداء من اصحاب الحسين A في دمشق[١٠٤]، وعدم وجود ولو رواية ضعيفة - حسب رايه - بخروج رؤوسهم من الشام فاستبعد ان يُقدِم يزيد على اخراج رأس رئيسهم في الوقت الذي يدفن رؤوسهم[١٠٥].

ان ضعف هذا الاحتمال يرد في القطع بعدم وجود رواية بخروج رؤوس الاصحاب من الشام، بينما نجد روايات صرّحت باعادتها إلى كربلاء مع رأس الحسين A وعلى يد الامام زين العابدينA بعد مغادرة الشام [١٠٦]، ناهيك عن ان معظم مشاهد أهل البيت Δ الموجودة في المقبرة التي توجد فيها رؤوس الاصحاب هي مشاهد اعتبارية - اذا صح التعبير - ويغلب الظن انها بُنيت تبركا بمكوث سبايا اهل البيت Δ في هذا المكان[١٠٧].

٦- ظهور الكرامات والعجائب من مشهد الرأس الشريف في دمشق الشام[١٠٨].

٧- وصف كتب الرحلات لمشهد الحسين A في الجامع الاموي واشارتها إلى انتقال الرأس منه بعد دفنه فيه[١٠٩].

تمتع السيد هبة الدين بالقابلية على التحري، والنقد بالشجاعة والجرأة التي يقتضيها البحث العلمي. فقد كان جريئا وحياديا عندما اختار ان يرفض الرأي الوارد في كتب الامامية من التسليم بعودة رأس الحسين A في العشرين من صفر إلى كربلاء مع الامام علي بن الحسينA، وسبايا آل البيتΔ، وناقش هذا الرأي نقاشاً علمياً خارجاً به عن المبنى العقائدي، وعن الرأي المتعارف عند العوام، واكد على النظرة العقلية البحتة لمصير الرأس، واهمال المنقول المشهور الذي قد لا يصح في كثير من الاحيان - من وجهة نظره-.

ويتفق هذا المنهج مع ما صرح به كثيرا من ان لا قيمة ابلغ من حياد المؤلف ونزاهة قلمه[١١٠]، واتباع الحقائق، و نبذ الهوى[١١١] عند كتابة التاريخ من جهة، واهمية النطق بالحق حتى اذا ما خالف راي العوام من الناس كيلا تتغلب البدع على الحقائق[١١٢] من جهة اخرى.

ولا يمكن أن نغفل تأثره بعدد من معاصريه[١١٣] الذين سبقوه إلى محاولة تنقية المدونات التاريخية المتعلقة بتاريخ الحسين A مما يشوبها من إضافة وتحريف.

وقد استند في رفض وتضعيف الدفن في كربلاء، وعودة سبايا الحسينA إلى كربلاء في العشرين من صفر سنة (٦١هـ/٦٨٠م) إلى عدة أدلة منها:

١. أن اقرب خط جغرافي بين الكوفة والشام يقدر بـ ١٧٥ ميلا، وانه مع افتراض خروج الأسرى والرؤوس إلى الشام في ١٥ محرم من اقرب الطرق، وفي أدنى وقت، فان وصولهم سيقتضي شهرا كاملا أي في ١٥ صفر، وإن إفتراض

بقائهم في الشام مدة يسيرة أي خمسة أيام وعودتهم من نفس الطريق المذكور إلى كربلاء سيستغرق وقتا يتعدى العشرين من صفر[١١٤].

٢. أن القول بعودة الرأس يوم عشرين من صفر مُعتَمدٌ فيه على ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ/١٢٦٥م) في كتابه (اللهوف)، وهو قد ناقض قوله في كتابه الأخر (الإقبال) وأنكر القول الأول، بتأكيده أنهم تأخروا أكثر من أربعين يوما من مقتل الحسين A إلى أن وصلوا العراق أو المدينة، فهذا التضارب في أرائه لا يجيز الاعتماد عليه، فعلى أي قوليه يُعتمد؟ فضلا عن أن السيد هبة الدين رجح اعتماد المتأخرين على رأي ابن طاووس في كتابه (اللهوف) بعودة الرأس يوم عشرين من صفر، واعتقد أن نسبة هذا القول إلى علماء الأمامية خطأً [١١٥]، بينما نجد ان السيد ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ) ليس المتفرد بذلك، فقد ذكر ابن نما الحلي (ت ٦٤٥هـ) خبر عودة أهل البيت Δ ولقائهم بجابر الانصاري في كربلاء، وهو متقدم زمنياً على السيد ابن طاووس، فولادته كانت قبل ابن طاووس بـ ٢٢ سنة ووفاته قبله بـ ١٩ سنة. [١١٦]

٣. أن تصحيح القول بعودة رأس الحسين A إلى كربلاء مع السبايا في العشرين من صفر يستلزم قضايا ثلاث برأي السيد هبة الدين هي:

أ. أن يزيد قد سلم الرأس للسجاد A واخرجه من الشام، وينفى هذا بقول يزيد للامام عندما اراد رؤية الراس: ((اما وجه ابيك فلن تره))[١١٧].

ب. إن السجاد A لم يدفنه في الشام حتى ألحقه بالجسد الزاكي في كربلاء بعد أن قطع مسافة لا تقل عن عشرين يوماً، وهذا ما لم يذكره مؤرخ، فضلا عن انه مشكل شرعاً لان الواجب على كل مسلم في شريعة الإسلام أن يدفن على الفور كل عضو يشتمل على العظم، ولا يجوز تعطيل أجزاء جثة المسلم عن الدفن مع الاختيار والتمكين والإمام السجاد A أحق الناس بإقامة حكم الشريعة[١١٨].

ت. أن مرور السجاد A من الشام على كربلاء مع الأسرى والرأس الشريف امر مشهور على ألسنة العوام، ولكنه لا مستند له، وقد استبعده عدد من العلماء والرواية لم ترد في الكتب المعتبرة [١١٩]، وينبغي الاشارة إلى ان الصدوق (ت ٣٨١هـ/٩٩١م) من أقدم من أشار إلى خروج الامام السجاد A بالنسوة ورد رأس الحسين إلى كربلاء في كتابه الامالي، ص٣٦، وهو من الكتب المعتبرة وقد اشير إلى رد الرأس إلى كربلاء في رسائل المرتضى (ت ٤٣٦هـ/١٠٤٤م)، ١٣٠/٣، وذكر البيروني (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م)، عودة الرأس إلى كربلاء في العشرين من صفر في الآثار الباقية، ص ٣٣١[١٢٠] وغيرهم. وهذا ينفي ما ذكره السيد هبة الدين.

لقد اختلفت الأوساط العلمية عند مؤرخي الأمامية في تصحيح رواية عودة الإمام السجاد A برأس الحسين A في العشرين من صفر ولقاءه بالصحابي الجليل جابر بن

عبد الله الأنصاري (ت ٧٤هـ/٦٩٣م أو ٧٨هـ/٦٩٧م) الذي كان أول من قدم لزيارة قبر الحسين A[١٢١]، وقد كان الخلاف ناجما من صعوبة الجمع بين المعروف من طول مسافة الطريق بين الكوفة والشام، وتحديد زمن العودة بالعشرين من صفر. ويمكن تصنيف أرائهم إلى أقسام خمسة:

القسم الأول: يقول بعضهم أن من الممكن وصول الإمام السجاد A إلى كربلاء وبواسطة الإعجاز الإلهي (بطريقة طي الأرض) وبصورة مخفية من بلاد الشام ليُلحق الرؤوس بالأبدان، وهذه الرواية تتناقض ولقاء الإمام وأصحابه بجابر بن عبد الله الأنصاري[١٢٢].

القسم الثاني: يرى إن سبايا آل البيت Δ قد قضوا وقتا طويلا في الكوفة حتى أرسل واليها (عبيد الله بن زياد) إلى يزيد يعلمه بنتائج المعركة، ويستفهمه عما يفعله بعائلة الحسين A، ومن ثمّ كتب إليه يزيد بإرسالهم إليه، فيلزم من ذلك انقضاء وقت لا يبعد أن يكون أربعين يوماً، فاستُسيغ لذلك القول بان سبايا أهل البيت Δ وصلوا إلى كربلاء يوم الأربعين في العشرين من صفر، وهم في طريقهم إلى الشام، فأقاموا هناك المأتم والعزاء، وكان جابر قد خرج من المدينة لزيارة الحسينA، فالتقوا جميعا يوم العشرين من صفر عند سيد الشهداء[١٢٣].

وفي هذا الرأي نقاط ضعف كثيرة منها: أن لا مصلحة لابن زياد بإبقاء آل البيت Δ ما يقارب (٣٧) يوما في الكوفة[١٢٤]، ناهيك عن أن البريد قد يقطع المسافة بين الكوفة وبلاد الشام بثلاثة أيام[١٢٥]، فضلا عن احتمال ان إرسالهم إلى الشام كان عن أمر سابق من يزيد (كما حدث في إرسال رأس مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة) [١٢٦]ولا يحتاج إلى معرفة رأيه بذلك، كما إن الأخذ بهذه الرواية معناه إستبعاد إعادة الرأس إلى كربلاء لأنها تجعل وصولهم إليها قبل الذهاب إلى الشام لا بعده.

القسم الثالث: واحتمل ان أهل البيت Δ جاؤوا إلى كربلاء بعد انصرافهم من الشام لكن قدموها في غير يوم الأربعين لأن السيد ابن طاووس والشيخ ابن نما [١٢٧] لم يقيدا قدومهم إلى كربلاء في يوم الأربعين. وهذا الاحتمال ضعيف[١٢٨] لأن عبارة ابن طاووس يظهر منها أنهم وردوا كربلاء مع جابر في وقت واحد كما قال: (فوافوا في وقت واحد) [١٢٩]، ومن المتيقن ان جابر جاء إلى كربلاء في يوم الأربعين كما فصّل ذلك في كتاب مصباح الزائر[١٣٠]، وبشارة المصطفى[١٣١].

القسم الرابع: ويعد يوم العشرين من صفر هو يوم مغادرة سبايا أهل البيت Δ الشام إلى المدينة، وورود جابر لزيارة الحسين[١٣٢]، ويصمت هذا القسم عن قضية اللقاء ولا يشير اليها، وفي تحديد هذا التاريخ لفعلين مختلفين: (خروج أهل البيت من الشام إلى المدينة)، (وورود جابر لزيارة الأربعين) إقرارا بعدم وقوع اللقاء أصلا.

القسم الخامس: وهو الذي يستبعد وصول السبايا في يوم الأربعين إلى كربلاء، لاعتبارات المسافة، ومدة الاقامة في الكوفة والشام، وغياب التفاصيل التاريخية حول

ذلك، وان آمن بعض من أصحاب هذا الرأي بالتحاق الرأس بالبدن وان لم يعلموا كيفية لذلك(١٣٣).

القسم السادس: ويجد أن الوصول إلى دمشق ممكن اذا افترضنا أن السبايا كانوا يسيرون بهم استعجالا، وقد يصل سيرهم إلى حوالي مائة وخمسون كيلو مترا في مدار الأربعة وعشرين ساعة، ولعلهم لم يكونوا يستريحون الا قليلا - لا يصال خبر الانتصار المزعوم ونيل الجائزة من يزيد - فيكون وصولهم بعشرة أو اثنى عشر يوما أمر ممكن، واذا كان عودهم من الشام يشبه هذه المدة يبقى حوالي خمسة عشر يوما يكونوا قد قضوا بعضها في الكوفة وبعضها في الشام، ولم يثبت وجودهم فيهما أكثر من هذه الليالي القليلة(١٣٤).

ومن الجدير ذكره أنه لم يتصدّ الكثيرون لتحقيق الطريق الذي سلكته الرؤوس والسبايا في مسيرتها إلى دمشق،وقد استطاع ذلك - بعد عناء- الدكتور لبيب بيضون (١٣٥)، وأحصى (٤٦) موضعا موزعة بين الكوفة والموصل ودمشق من مجموعة كتب المقاتل والتواريخ أعانته على رسم خط الطريق بشكل دقيق(١٣٦).

وقد أوضح أن المسافة من الكوفة إلى دمشق عن طريق الموصل وحلب حوالي (١٨٠٠كم)، يحتاج الجمل لقطعها دون توقف شهرا كاملا، لأن الجمل يسير كل يوم نحو ٦٠كم (١٣٧)- وقد كان الأمر جاء من يزيد بتسيير السبايا من أطول طريق مأهول بالسكان، مع انه كان بإمكانهم الوصول إلى دمشق عن طريق الصحراء، مختصرين نصف المسافة- فلو صح ارجاع زين العابدين لرأس الحسين يوم الأربعين فهو في السنة التالية أو ما بعدها - برأيه-(١٣٨)، وتوسط الأميني في اختيار رأي آخر، بعدما استنتج عدم الالتزام بإلحاق الرأس الشريف بالجسد الطاهر في خصوص يوم الأربعين، فرأى أن رجوع آل بيت الرسول o إلى كربلاء ما كان في الأربعين الأولى ولا الثانية، بل في الفترة الواقعة بينهما(١٣٩).

يتبين مما تقدم أن السيد هبة الدين تصدى لبحث قضية شائكة في وقت مبكر بجرأة وشجاعة، وكان سبّاقا إلى ترجيح دفن رأس الحسين A في دمشق الشام - لعدة قرائن- وفنّد المشهور والمتعارف في قضية عودة الرأس إلى كربلاء مع سبايا آل البيت في أربعينية الحسينA، ولم يعتمد ايجاد المخرج - لما تعارض عنده عقلا- في هذه القضية على السبب الغيبي او المعجزة، على الرغم من اننا وجدنا انه كان يعتمد السوانح الروحية دليلا من ضمن الادلة في بعض الاحيان لتغليب رأي على اخر.

المبحث الرابع

عملي في التحقيق

لقد بذلت كل ما استطيع من جهد لاخراج المخطوط بالصورة التي تسّهل على القارئ العودة إلى المصادر، او إلى مزيد من المعلومات، مع الحفاظ على النسق

الاصلي الذي جاء عليه التزاما بامانة النقل وان اعتراه بعض التكرار. وقد اتبعت الخطوات التالية في تحقيق النص:

١. حاولت اثبات النص الصحيح، مستعينةً في تقويمه بما امكن الرجوع إليه من مصادر ومضان اعتمدها المؤلف.

٢. اشرت إلى التصحيفات او عدم دقة النقل التي ترد في المتن احيانا. ومن نفس المصادر التي اعتمدها المؤلف.

٣. زدت احيانا بعض الالفاظ لتقويم العبارة، او اكمالها وسددت البياض والنقص

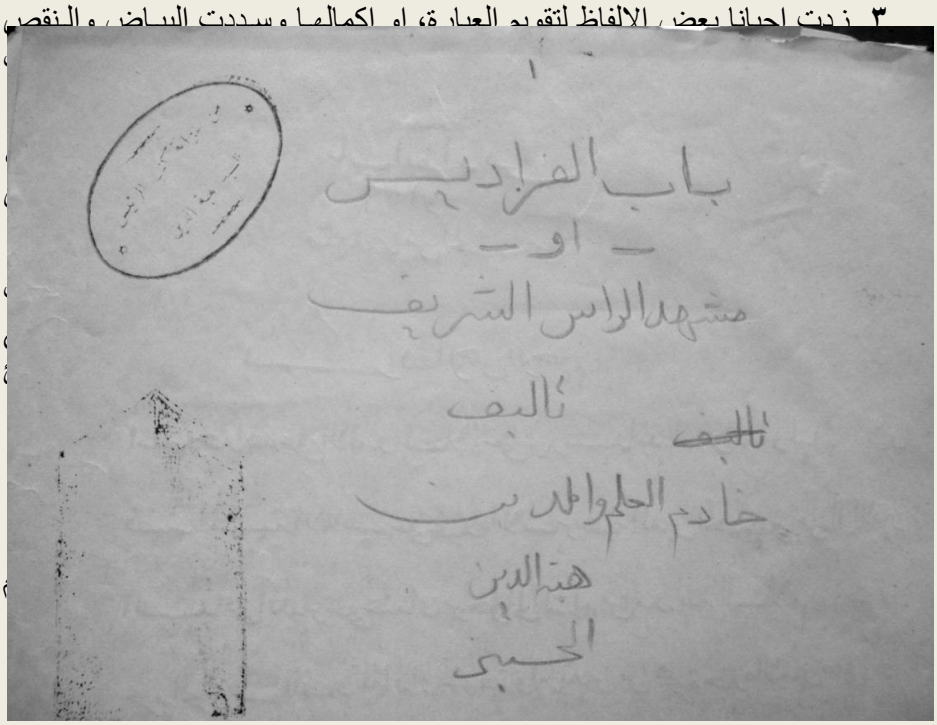

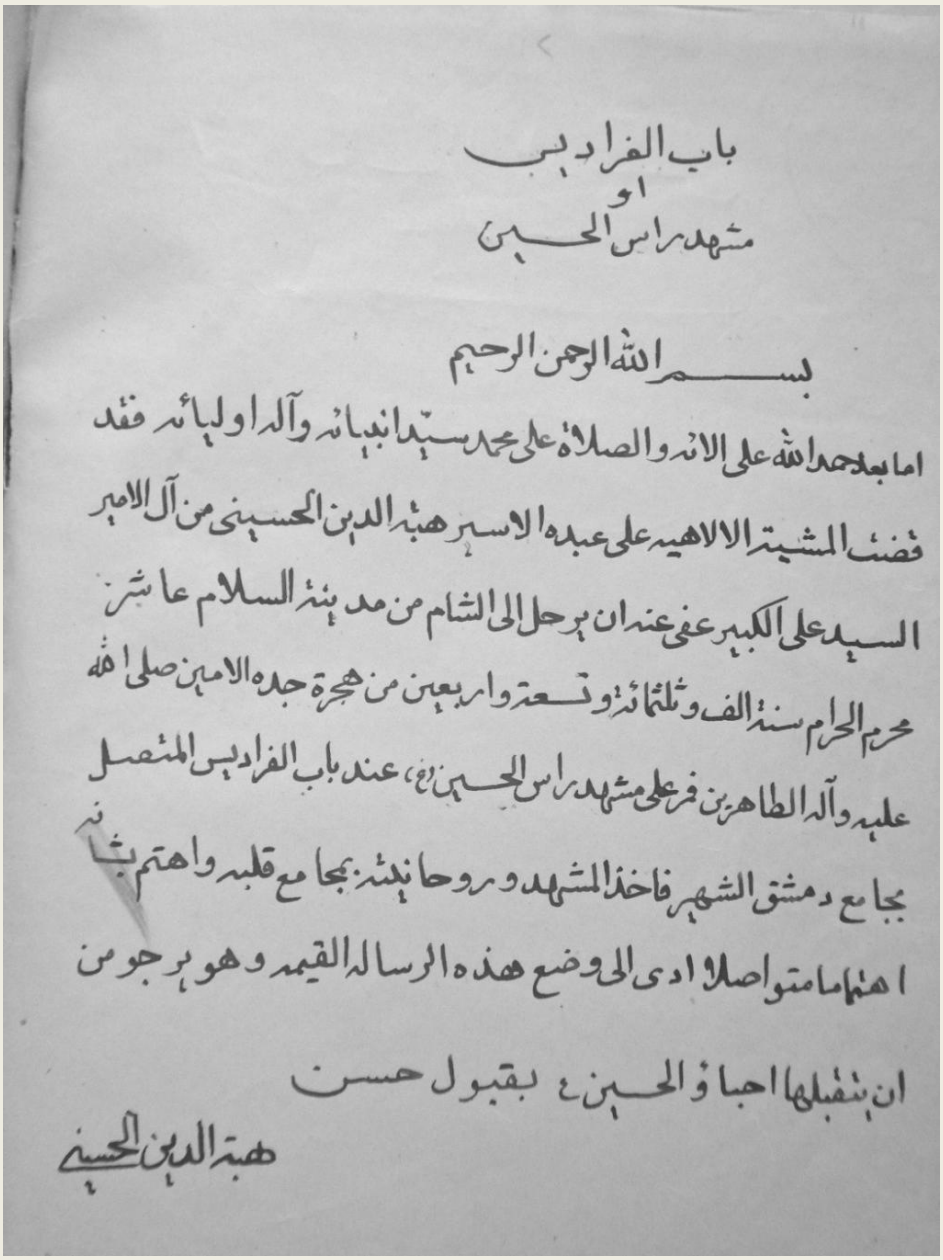

باب الفراديس
او
مشهد راس الحسين

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله على الائه والصلاة على محمد سيد انبيائه وآله اولیائه فقد
قضت المشيئة الالاهيه على عبده الاسير هبة الدين الحسيني من آل الامير
السيد على الكبير عفى عنه ان يرحل الى الشام من مدينة السلام عاشر
محرم الحرام سنة الف وثلثمائة وتسعة واربعين من هجرة جده الامين صلى الله
عليه وآله الطاهرين فرعلى مشهد راس الحسين (ع) عند باب الفراديس المتصل
بجامع دمشق الشهير فاخذ المشهد وروحانيته بجامع قلبه واهتم بشانه
اهتماما متواصلا ادى الى وضع هذه الرساله القيمه وهو يرجو من
ان يتقبلها احبا ؤ الحسين ع بقبول حسن

هبة الدين الحسيني

الورقة الثانية من مخطوط باب الفراديس

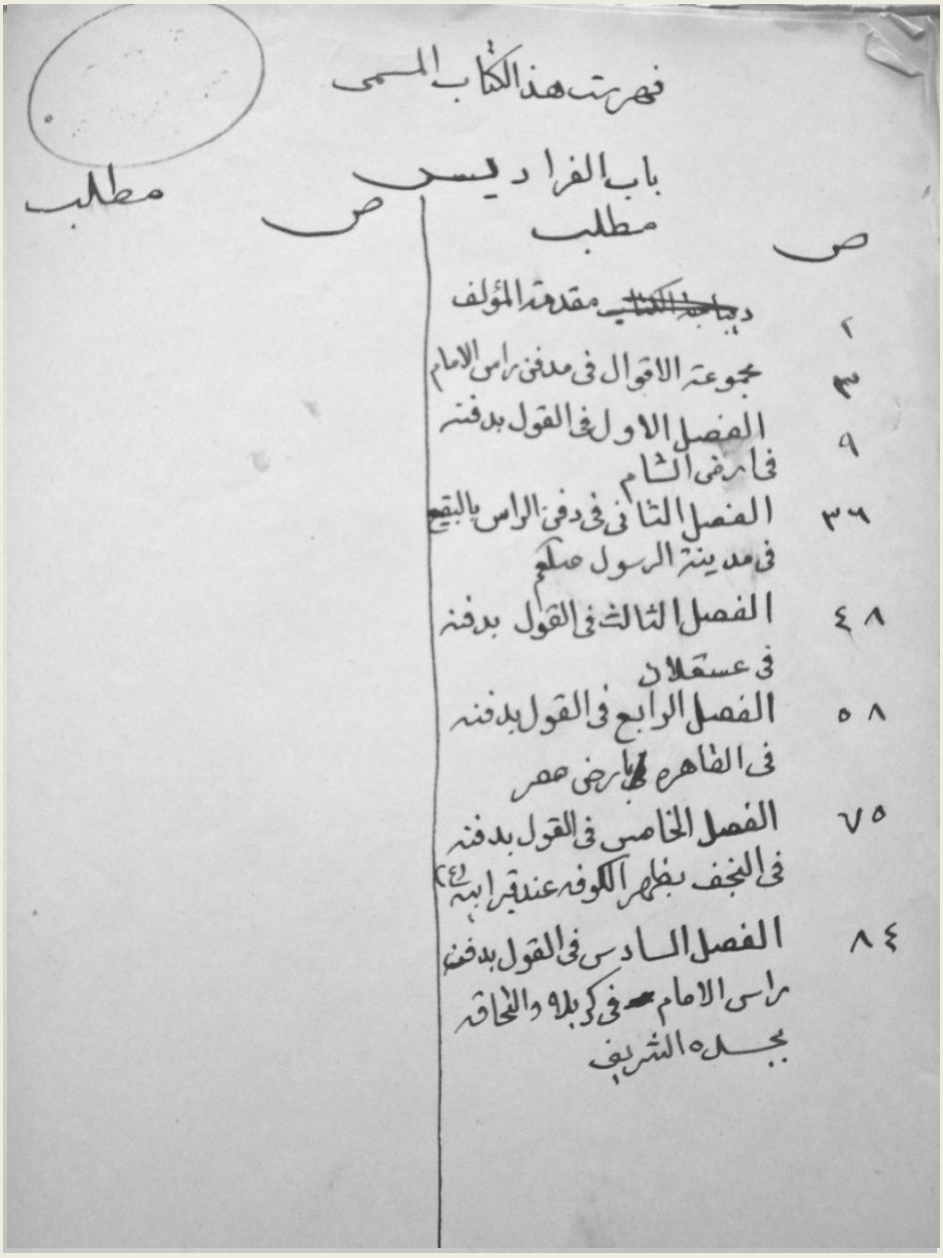

فهرست هذا الكتاب المسمى

باب الفراديس

مطلب	ص
ديباجة الكتاب مقدمة المؤلف	٢
مجموعة الاقوال فى مدفن راس الامام	٣
الفصل الاول فى القول بدفنه فى ارض الشام	٩
الفصل الثانى فى دفن الراس بالبقيع فى مدينة الرسول صلعم	٣٦
الفصل الثالث فى القول بدفنه فى عسقلان	٤٨
الفصل الرابع فى القول بدفنه فى القاهرة بارض مصر	٥٨
الفصل الخامس فى القول بدفنه فى النجف بظهر الكوفه عند قبر ابيه (ع)	٧٥
الفصل السادس فى القول بدفنه راس الامام (ع) فى كربلاء والحاقه بجسده الشريف	٨٤

الورقة الأخيرة من مخطوط باب الفراديس

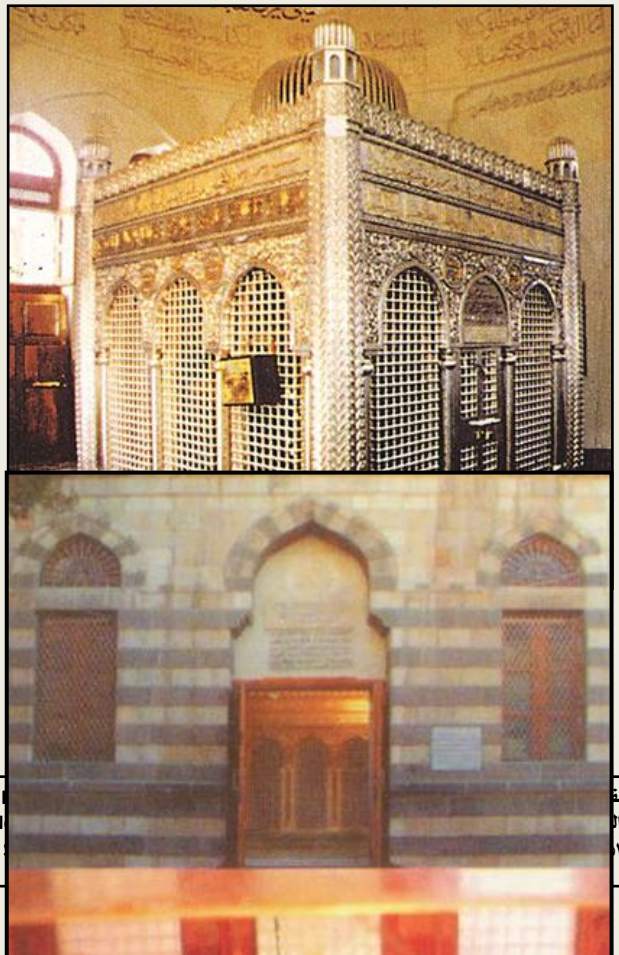

١ - أول منزل خراب	٢٤ - كفرنوبة
٢ - دير في الطريق	٢٥ - عين الوردة (راس العين)
٣ - القادسية	٢٦ - دير الراهب
٤ - شرقي الحِصّاصة (قصرابن هبيرة)	٢٧ - حـرّان
٥ - جَـرايا	٢٨ - دَعَوات [مبيت]
٦ - مَسْكِن	٢٩ - الرقـّة
٧ - تكريت	٣٠ - دوسر (جعبر)
٨ - طريق البر	٣١ - بالس (مسكنة)
٩ - الأعمى	٣٢ - حلب : جبل الجوشن [مبيت]
١٠ - دير عروة (دير عمر)	٣٣ - قِنّسرين
١١ - صليتا (صليا)	٣٤ - معرة النعمان
١٢ - وادي النخلة [مبيت]	٣٥ - كَفَـرَ طاب
١٣ - أرمِيناء	٣٦ - شِيـزر [مبيت]
١٤ - مرشاد	٣٧ - سَيبور (معركة)
١٥ - لينـا	٣٨ - حماة : جبل زين العابدين [مبيت]
١٦ - برساباد	٣٩ - الرستن
١٧ - الكـُحَيل (الأكحل)	٤٠ - حمص : كنيسة جرجيس الراهب
١٨ - جُهَينـة	٤١ - خندق الطعام
١٩ - عسقلان	٤٢ - جوسِية - جبل الحسين
٢٠ - الموصل	٤٣ - اللبـوة
٢١ - تل أُعفـُر	٤٤ - بعلبك [مبيت]
٢٢ - جبل سنجار	٤٥ - صومعة الراهب (ديرالنصارى)
٢٣ - نَصيبين [مبيت]	٤٦ - حجر قرب دمشق .

الملحق رقم (١)

طريق مرور الرؤوس والسبايا من الكوفة إلى دمشق

مقتبس من: بيضون، موسوعة كربلاء، ٢/٣٣٦ ـ ٣٣٧

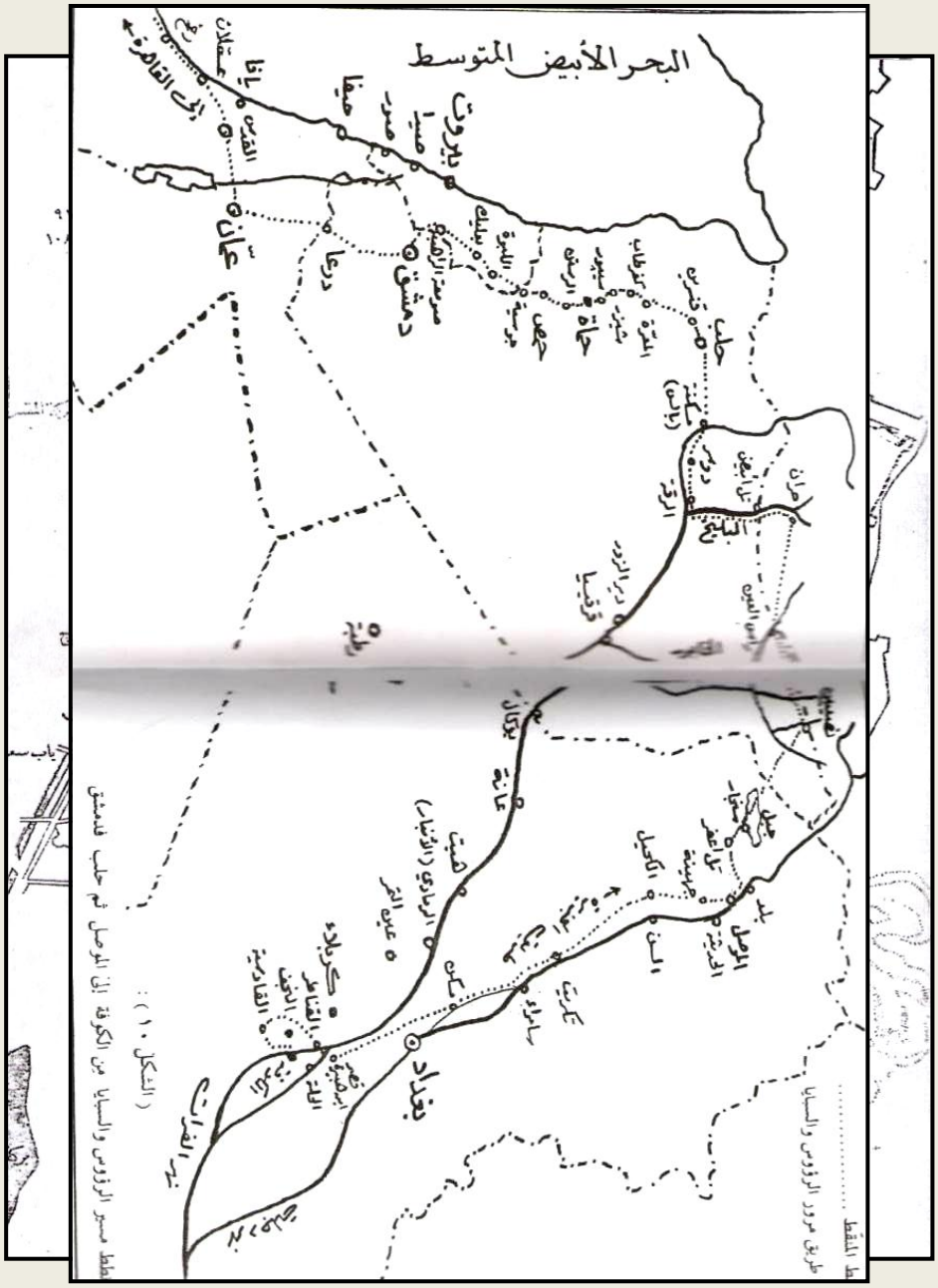
البحر الأبيض المتوسط
بيروت
صيدا
صور
صفد
عكا
القدس
يافا
عسقلان
رفح
دمشق
مرج الصفر
بلبك
البقاع
درعا
حمص
تدمر
الرستن
حماة
المرة
شيزر
سيبور
حلب
منبج
جرابلس
الرقة
دير
الفرات
تل أبيض
هيت
عانة
البغدادي
الرمادي (الأنبار)
عين التمر
كربلاء
النجف
الحلة
بابل
بغداد
سامراء
تكريت
الكحيل
السن
الموصل
الخازر
بعشيقة
نينوى
نصيبين
رأس العين
ماردين
طريق مرور الرؤوس والسبايا

ملحق رقم (٤) يمثل خريطة القاهرة في عهد الفاطميين

المصدر: حسن إبراهيم حسن، تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسورية وبلاد العرب، ط٣، القاهرة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م

هوامش البحث

(١) هبة الدين، نهضة الحسين، ص ٤٩ - ٥٠.
(٢) هبة الدين، تاريخ العزاء الحسيني (مخطوط)، ورقة ٧ - ٨.
(٣) ينظر: كتاب ذكرى الإمام الحسين، ص ٣٩.
(٤) ينظر: كلماته الافتتاحية في كتاب ذكرى الإمام الحسين، ص ٦٤ - ٦٥، ص ١٢٠-١٢١، ص١٦٠، ص٢٠٢.
(٥) كان يحضرها رجال العلم والحكم ووزراء الدولة ورئيس الديوان الملكي، ووزير إيران، والسعودية، وبعض متصرفي الألوية العراقية ونواب الأمة والأعيان وقادة الجيش ورجال العلم والقضاء وأساتذة العراق. فضلا عن أعلام من أساتذة وشعراء مصر. ينظر على سبيل المثال لا الحصر: المصدر نفسه، ص٦٢، ص١١٨، ص٢٧٩، ص٢٨٩.
(٦) ينظر: هبة الدين، صدف اللآلي، (مخطوط) ورقة ١٠ - ٢٧.
(٧) الحسون، مقدمة كتاب نهضة الحسين، ص٨-٩، تزوج السيد حسين العابد - والد السيد هبة الدين - من الأسرة الشهرستانية الموسوية، زوجته الأولى، العلوية فاطمة بنت السيد كاظم بن السيد محمد حسين الشهرستاني، فاشتهر بالشهرستاني، بالمصاهرة، وانتقلت الشهرة إلى ولده هبة الدين، ولم يعهد ان أحداً من أسلافه تديّر بلاد فارس. لمزيد ينظر: الحسني، السيد هبة الدين، ص٢٤-٢٥.
(٨) ينظر على سبيل المثال لا الحصر: صدف اللالي، ورقة ٥٧، معركة الشعيبة، ص ٩٨.

(٩) مفادها ان الامام علي بن الحسين (زين العابدين) امر السيد علي الشهرستاني المرعشي -في الرؤيا - ان يبلغ السيد حسين بان يسمي ولده هبة الدين. ينظر السيد جواد هبة الدين، سيرة هبة الدين، ص٥١.
(١٠) ينظر: صدف اللالي، ورقة ٤١- ٤٢، ورقة ٤٥.
(١١) ينظر جدول بابرز اساتذته: الجابري، هبة الدين، ص ٢٩ - ٣٠.
(١٢) هبة الدين، اسئلة في موضوعات شتى (مخطوط)، ورقة ١١.
(١٣) ينظر: السيد جواد، سيرة هبة الدين، ص٥١-٥٢، الحسني، السيد هبة الدين، ص ٢٧-٢٩.
(١٤) أمتد تأثير الثورة الايرانية عام ١٩٠٥ م إلى النجف الأشرف، وسندها وُجال الدين ومنهم السيد هبة الدين، وأيد التغييرات الدستورية في الثورة العثمانية سنة ١٩٠٨م، وكان من المتأثرين بالحكم الدستوري (المشروطة) .
ينظر: العامري، الاتجاه الوطني، ص٧١.
(١٥) السيد جواد، سيرة هبة الدين، ص ٥٢.
(١٦) هبة الدين، ملحق حياة مجلة العلم في العام الأول، السنة الثانية، ص٤٣٨.
(١٧) الرهيمي، العلم النجفية، مقدمة مجلة العلم، السنة الاولى، ص ٣٠ - ٣٣.
(١٨) وهي معركة دارت بين القوات العثمانية ومن انضمَّ اليها من مجاهدي العراق ومتطوعيه، وبين الغزاة البريطانين سنة ١٣٣٤هـ/١٩١٥م، وانتهت بانتصار الجيش البريطاني، وكان السيد هبة الدين ابرز قادة حركة الجهاد في هذه المعركة، شاهد تفاصيلها وراقب احداثها، ودوّن مجريات احداثها في كتابه: (اسرار الخيبة من فتح الشعيبة)، الذي وضح فيه عوامل واسباب الاندحار في هذه المعركة. لمزيد ينظر: هبة الدين، معركة الشعيبة ١٩١٤- ١٩١٥م اسرار الخيبة من فتح الشعيبة، ص ٢٢- ٢٦.
(١٩) ينظر: السيد جواد، سيرة هبة الدين، ص٥٤، العامري، الاتجاه الوطني، ص ٧٣.
(٢٠) ينظر: الجابري، هبة الدين، ص ٨٨- ٩٤، ولبنود الاتفاقية ينظر: الحسني، العراق في ظل المعاهدات، ص٣٠- ٣٨، ص٤٤- ٨١.
(٢١) السيد جواد، سيرة هبة الدين، ص ٥٥، العامري، الاتجاه الوطني، ص ٧٥، ومما يذكر في هذا الصدد أنه قبل هذا المنصب بعد إصرار الملك فيصل الأول، ومجموعة من العلماء، ووزير العدلية ناجي السويدي، وبنى قبوله على أساس رفع درجة القضاء الجعفري من نواب قضاة إلى قضاة. لمزيد ينظر: الحسني، السيد هبة الدين، ص٢٨١-٢٨٢.
(٢٢) العامري، الاتجاه الوطني، ص ٧٥.
(٢٣) على سبيل المثال لا الحصر: معارضته للعادات والسلوكيات المتبعة في الاحتفالات العاشورائية في ايران والهند. ينظر: هبة الدين، تاريخ العزاء الحسيني (مخطوط)، ورقة ٥.
(٢٤) ينظر: هبة الدين، اسئلة في موضوعات شتى (مخطوط)، ورقة ٢٦٨ - ٢٦٩، ورقة ٣٤١-٣٤٢، الجابري، هبة الدين، ص ٥٧- ٧٥.
(٢٥) ينظر بعض ما حكاه المغرضون عن السيد: هبة الدين، اسئلة في موضوعات شتى (مخطوط)، ورقة ٣٩٥- ٣٩٧، القيامة علينا في سبيل الجنائز، مجلة العلم، السنة الثانية، ص ٢١٨- ٢٢٣.
(٢٦) هبة الدين، إلى المسلك لا إلى السالك، مجلة العلم، السنة الثانية، ص ٢٦٥- ٢٦٦.
(٢٧) هبة الدين، حياة مجلة العلم في العام الاول، مجلة العلم، السنة الثانية، ص ٤٣٨.
(٢٨) ينظر: محبوبة، ماضي النجف وحاضرها: ١٧٨/١، الجابري، هبة الدين، ص ٤٠- ٤٦.
(٢٩) ينظر: السيد جواد، سيرة هبة الدين، ص٥٦- ٥٧، الحسون، مقدمة كتاب نهضة الحسين، ص٧.
(٣٠) السيد جواد، سيرة هبة الدين، ص ٥٧، وينظر: سرد مجموع مؤلفاته، مرتبة على حروف المعجم عند، الحسني، السيد هبة الدين، ص٨٩-٢٠٥.
(٣١) ينظر: الحسني، السيد هبة الدين، ص٢٨٣-٢٩٠.

(٣٢) مقتبس مما سجله السيد صدر الدين شرف الدين العاملي في سجل الزيارات لمكتبة الجوادين العامة بتاريخ ١٩٤٦/٨/٢٨. نقلا عن كتاب ذكرى الحسين، ص١٧٤، هامش ٥٤.
(٣٣) السيد جواد، سيرة هبة الدين، ص ٥٨.
(٣٤) استعان السيد هبة الدين بعدد من الكتبة والنساخين الذين كان يملي عليهم ما يريد تثبيته من معلومات، واشترط فيهم حسن السيرة والسلوك، واتقان اللغة العربية، والاقامة بالقرب منه لان ساعات القراءة والبحث لديه موزعة بين الليل والنهار منهم: كاظم الخطاط النجفي الذي قد يكون هو ناسخ المخطوط لا سيما وأن سنة كتابة المخطوط كانت (١٣٤٩ هـ /١٩٣٠م)، وهي داخلة ضمن فترة استخدامه من السيد هبة الدين التي استمرت من سنة ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م، إلى سنة ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م، وهو احد طلبة العلوم الدينية في النجف الاشرف. ينظر: الجابري، هبة الدين، ص ١٧٥- ١٧٦.
ومما يجدر ذكره ان السيد هبة الدين قد فقد بصره تماماً سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م اثر عملية جراحية فاشلة، واشار ولده السيد جواد إلى ان ذلك كان بتدبير (المس بيل) سكرتيرة دار المندوب السامي وجماعتها من الاطباء الانجليز في المستشفى للحدّ من نشاطه المناهض لهم. ينظر: السيد جواد، سيرة هبة الدين، ص ٥٥، الحسني، السيد هبة الدين، ص٤٥-٤٨.
(٣٥) عكلة، رأس الحسين، ص ١٠٦.
(٣٦) ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، ٤١٦/٣؛ الصدوق، الامالي، ص ٢٣١- ٢٣٢؛ البيروني، الاثار الباقية، ص ٣٣١؛ الخوارزمي، مقتل الحسين، ٨٣/٢- ٨٤؛ ابن شهر اشوب، المناقب، ٧١/٤، ٨٥؛ ابن نما، مثير الاحزان، ص ١٥٦؛ سبط بن الجوزي، تذكرة الخواص، ٢٠٦/٢-٢٠٨؛ ابن طاووس، اللهوف، ص ١٢٦؛ الذهبي، تاريخ، ٣٥١/٢؛ ابن الوردي، تاريخ، ١٦٥/١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٢٠٨/٨؛ المقريزي، الخطط، ٣٢٨/٢- ٣٢٩، وغيرهم.
(٣٧) البلاذري، انساب الاشراف، ٤١٦/٣، سبط بن الجوزي، تذكرة الخواص، ٢٠٨/٢.
(٣٨) ابن نما، مثير الاحزان، ص ١٥٦، سبط بن الجوزي، تذكرة الخواص، ٢٠٧/٢، النويري، نهاية الارب، ٤٧٧/٢٠، ابن الوردي، تاريخ، ١٦٥/١، ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٢٠٩/٨.
(٣٩) ابن حبان، الثقات، ٧٠/٣، النويري، نهاية الارب، ٤٧٧/٢٠.
(٤٠) النويري، نهاية الارب، ٤٧٧/٢٠، المقريزي، خطط، ٣٢٨/٢.
(٤١) البلاذري، انساب، ٤١٩/٣، ابن حبان، الثقات، ٧٠/٣، النويري، نهاية الارب، ٤٧٧/٢٠.
(٤٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٢٠٩/٨.
(٤٣) الخوارزمي، مقتل الحسين، ٨٣/٢، ابن شهر أشوب، المناقب، ٧١/٤، ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٢٠٩/٨، النويري، نهاية الارب، ٤٧٧/٢٠.
(٤٤) الخوارزمي، مقتل الحسين، ص٨٤، النويري، نهاية الارب، ٤٧٧/٢٠- ٤٧٨، المقريزي، الخطط، ٣٢٨/٢.
(٤٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٥٩/٦٧، الذهبي، تاريخ، ٣٥١/٢.
(٤٦) ابن سعد، ترجمة الامام الحسين، ص٨٤- ٨٥، الخوارزمي، مقتل الحسين، ٨٣/٢، ابن نما، مثير الاحزان، ص ١٥٦، سبط بن الجوزي، تذكرة الخواص، ٢٠٦/٢، النويري، نهاية الارب، ٤٨١/٢٠، الذهبي، تاريخ، ٣٥١/٢، ابن الوردي، تاريخ، ١٦٥/١، ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٢٠٨/٨- ٢٢٠٩، الشبلنجي، نور الابصار، ٤٣/٢.
(٤٧) ابن تيمية، رأس الحسين، ص ١٩٧.
(٤٨) ابن العديم، بغية الطلب، ١٠٢١/٢.
(٤٩) الصدوق، الامالي، ص ٢٣٢، المرتضى، رسائل، ١٣٠/٣، البيروني، الاثار الباقية، ص ٣٣١، ابن شهر اشوب، المناقب، ٨٥/٤، ابن نما، مثير الاحزان، ص ١٥٧، سبط بن الجوزي، تذكرة الخواص، ٢٠٦/٢، المجلسي، البحار، ح٦٢/٤٥/١٠، الشبلنجي، نور الابصار، ٤٤/٢ .

(٥٠) الخوارزمي، مقتل الحسين، ص ٨٤، النويري، نهاية الارب، ٤٧٧/٢٠- ٤٧٨، المقريزي، الخطط، ٣٢٨/٢.
(٥١) ابن شهر اشوب، المناقب، ٨٥/٤، المجلسي، البحار، ح١٠/مجـ ١٧٨/٤٥ وجدير بالذكر والاشارة ان عبيد الله بن زياد اراد قبل ارسال رأس الحسين (عليه السلام)، إلى دمشق ان يقوّره (القطع من الوسط بشكل مستدير) ليستقر على الرمح، فاجابه إلى ذلك احد حجامي الكوفة وهو طارق بن المبارك مولى بني امية فقوّر الراس، واخرج لغاديده (ما بين الحنك وصفحة العنق من اللحم)، ونخاعه وماحوله من اللحم، فاخذها عمرو بن حريث المخزومي، فدفنها عنده في داره المعروفة بدار الخز، ينظر: الخوارزمي، مقتل الحسين، ٥٨/٢- ٥٩، سبط بن الجوزي، تذكرة الخواص، ١٩١/٢- ١٩٢.
(٥٢) الشبلنجي، نور الابصار، ٤٣/٢.
(٥٣) سبط بن الجوزي، تذكرة الخواص، ٢٠٩/٢. وينظر: ابن الوردي، تاريخ، ١٦٥/١، المقريزي، الخطط، ٣٢٢/٢.
(٥٤) النويري، نهاية الارب، ٤٧٨/٢٠.
(٥٥) سبط بن الجوزي، تذكرة الخواص، ٢٠٩/٢، النويري، نهاية الارب، ٤٧٨/٨- ٤٧٩، ابن الوردي، تاريخ، ١٦٥/١، ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٢٠٩/٨، المقريزي، الخطط، ٣٢٢/٢.
(٥٦) تذكرة الخواص، ٢٠٦/٢.
(٥٧) النويري، نهاية الارب، ٤٧٧/٢٠. وينظر: المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٢٦١.
(٥٨) ترجمة الحسين، ص ٨٤- ٨٥.
(٥٩) انساب الاشراف، ٤١٩/٣.
(٦٠) الاثار الباقية، ص ٣٣١.
(٦١) مقتل الحسين، ٨٣/٢- ٨٤.
(٦٢) مناقب، ٧١/٤، ٨٥، ٨٩، ٩٠.
(٦٣) مثير الاحزان، ص ١٥٧.
(٦٤) تذكرة الخواص، ٢٠٦/٢.
(٦٥) نهاية الارب، ٤٧٦/٢٠- ٤٨١.
(٦٦) البداية والنهاية، ٢٢٠٩/٨. ان مسألة نسب الاسرة الفاطمية كانت - ولا تزال- موضوعا كثرت فيه اراء جمهور الكتاب والمؤرخين الاقدمين والمحدثين، لما كان من انحياز الكتاب من العرب إلى القول بما يوافق نزعاتهم السياسية وميولهم الدينية، بعيدين عن الحقيقة. فقد أُختلف في نسب مؤسس الدولة الفاطمية (عبيد الله المهدي) اختلافا كبيرا، فهناك جماعة يرون صحة نسبه إلى اسماعيل بن جعفر الصادق، وجماعة ينكرون هذا النسب، فيرون ان عبيد الله من سلالة ميمون القداح، أو من سلالة موسى الكاظم A، بيد ان بحث المحدثين من المؤرخين لهذا الموضوع لم يُسفر عن نتيجة حاسمة، نظرا لما خلفه لنا المؤرخون الاقدمون من اقوال كثيرة متباينة ؛ للاطلاع على هذه الاراء بالتفصيل ينظر: حسن، تاريخ الدولة الفاطمية، ص ٥٧ – ٧٥ .
(٦٧) للوقوف على بعض مناقشات صاحب كتاب الفاصل ينظر: نهاية الارب، ٤٨٠/٢٠- ٤٨١.
(٦٨) ينظر: ابن تيمية، رأس الحسين، ص ١٨١- ٢١٥.
(٦٩) عكلة، رأس الحسين، ص ١٩٦.
(٧٠) ينظر: رأس الحسين، ص ٢٠٦- ٢٠٨، صبري، رأس الحسين، ص ١٧. وينظر: التحليل القيّم لاسلوب وطريقة ابن تيمية في التشكيك بالاخبار: عكلة، رأس الحسين، ص ١٥٤- ١٦١.
(٧١) صبري، رأس الحسين، ص ٣٦.
(٧٢) عكلة، رأس الحسين، ص ١٦٥.
(٧٣) النصراوي، رأس الحسين، ص ١٥- ٦٦.

(٧٤) ينظر: مقدمة الكتاب، ص ١٠، ص ١٢.
(٧٥) ينظر: صبري، رأس الحسين، ص ١٨- ٣٩.
(٧٦) ينظر: عكلة، رأس الحسين، ص ١٢- ١٩٨.
(٧٧) زميزم، رأس الحسين، ص ٣٩-٦٠.
(٧٨) المصدر نفسه، ص٦٩-٨٠.
(٧٩) زميزم، رأس الحسين، ص٩.
(٨٠) زميزم، رأس الحسين، ص٩٩-١٣٥.
(٨١) هبة الدين، باب الفراديس، ورقة ٢.
(٨٢) المصدر نفسه، ورقة ٦.
(٨٣) صبري، رأس الحسين، ص ١٢- ١٣.
(٨٤) هبة الدين، حياة مجلة العلم في العام الاول، مجلة العلم، السنة الثانية، ص ٤٣٤- ٤٣٥.
(٨٥) هبة الدين، باب الفراديس، ورقة ٧.
(٨٦) المناقب، ٨٥/٤.
(٨٧) باب الفراديس، ورقة ٧٩.
(٨٨) الاقبال، ص ٧٣.
(٨٩) باب الفراديس، ورقة ٩٠.
(٩٠) باب الفراديس، ورقة ١٤ رواية اسماعيل بن جعفر الصادق، ورقة ٤١، رواية سبط بن الجوزي.
(٩١) المصدر نفسه، ورقة ٣٨.
(٩٢) سبط بن الجوزي، تذكرة الخواص، ٢٠٦/٢.
(٩٣) باب الفراديس، ورقة ١٣.
(٩٤) باب الفراديس، ورقة ٩٥- ٩٨.
(٩٥) من ذلك استعانته براي الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء عبر المراسلة الورقة ١٧- ١٨ من المخطوط.
(٩٦) المصدر نفسه، ورقة ٢١، ورقة ٦٨.
(٩٧) باب الفراديس، ورقة ٩.
(٩٨) المصدر نفسه، ورقة ١٠.
(٩٩) ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٢٠٩/٨.
(١٠٠) ابن طاووس، اللهوف، ص ١٢١.
(١٠١) باب الفراديس، ورقة ١٤، ورقة ٢٠، ورقة ٢٢- ٢٤.
(١٠٢) باب الفراديس، ورقة ١٢- ١٤.
(١٠٣) المصدر نفسه، ورقة ١٦- ١٧.
(١٠٤) يوجد مشهد لرؤوس ستة عشر شهيداً من اصحاب الحسين (عليه السلام) في مقبرة باب الصغير بدمشق كتب عليه حتى سنة (١٣٢١هـ/١٩٠٣م) انه مدفن رأس العباس بن علي، ورأس علي الاكبر بن الحسين، ورأس حبيب بن مظاهر، ثم هُدم بعد ذلك وأُعيد بناءه، ونقشت عليه اسماء ستة عشر شهيداً من شهداء كربلاء. والحقيقة انه منسوب إلى الرؤوس الشريفة الثلاثة المقدم ذكرها.
ينظر: الامين، اعيان الشيعة، ٢٩٠/٤، (انترنيت)، مقامات ومشاهد أهل البيت (عليهم السلام) في سوريا، الموقع، **(http://www.imamreza.net. P 4- 5)**، (انترنيت)، مشهد الرؤوس الشاهد على مصائب ال محمد o، الموقع، **(http://www.hamasat.net. P 7- 10)**.
وينظر: الملحق رقم (١) صورة لمرقد رؤوس الشهداء في باب الصغير بدمشق.
(١٠٥) باب الفراديس، ورقة ١٩.

(١٠٦) ينظر: سبهر، ناسخ التواريخ، ١١٨/٣، المجلسي، زاد المعاد، ص ٢٥٠.
(١٠٧) مثل: مرقد السيدة سكينة بنت الحسين، ومرقد السيدة زينب الصغرى بنت الامام عليّ، ومرقد السيدة فاطمة بنت الحسين، ومشهد السيدة ميمونة بنت الامام الحسن، والسيدة حميدة بنت مسلم بن عقيل. ينظر: (انترنيت)، مقامات ومشاهد، الموقع، **(http://www.imamreza. P 1, p -8 7-)**؛ (انترنيت)، مراقد ومشاهد، الموقع، **(http://arabic.irib.ir. p 6-7)**.
(١٠٨) باب الفراديس، ورقة ٢١.
(١٠٩) المصدر نفسه، ورقة ٢٠- ٢١.
(١١٠) ينظر: الجابري، هبة الدين، ص ١٧٨- ١٧٩.
(١١١) هبة الدين، حياة مجلة العلم، مجلة العلم السنة الثانية، ص ٢٦٦.
(١١٢) المصدر نفسه، ص ٢٦٦- ٢٦٧.
(١١٣) ومنهم: الشيخ حسين النوري الذي اشار اليه كثيراً في كتابه، ونقل بعض ارائه، والسيد محسن الامين العاملي الذي دعا إلى تصحيح الاخطاء الكثيرة في تاريخ عاشوراء. ينظر: النوري، اللؤلؤ والمرجان، ص ٣٧- ٢٤٢، ميرفان، حركة الاصلاح الشيعي، ص ٣٠٤- ٣٠٥.
(١١٤) باب الفراديس، ورقة ٩٥- ٩٦.
(١١٥) باب الفراديس، ورقة ٨٦- ٨٧، ورقة ٨٩- ٩١.
(١١٦) الاميني، الركب الحسيني، ٢٩٧/٦.
(١١٧) ينظر: ابن نما، مثير الاحزان، ص ١٥٦، ابن طاووس، اللهوف، ص ١٢٥. ولا يمنع تبدل رأي يزيد وتسليم رأس الحسين A إلى السجاد في نظر: القريشي، حياة الامام الحسين، ٣٢٤/٣، الاميني، الركب الحسيني، ٣٣١/٦.
(١١٨) باب الفراديس، ورقة ٩٢. والحقيقة ان الامام السجاد A كان مضطراً وغير متمكن ولا مختار.
(١١٩) المصدر نفسه، ورقة ٩٢.
(١٢٠) مما يشار إليه إن البيروني ذكر ذلك ولم يستبعده، وهو الجغرافي الذي عني بقياس المسافات، وعلم كيفية السير في ذلك الزمان.
(١٢١) نقل ابن طاووس رواية اللقاء كالتالي: (لما رجع نساء الحسين A وعياله من الشام وبلغوا إلى العراق، قالوا للدليل: مُرَّ بنا على طريق كربلاء. فوصلوا إلى موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري Σ وجماعة من بني هاشم ورجالا من آل الرسول o قد وردوا لزيارة قبر الحسين A فوافوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم...) . اللهوف، ص ١٢٦.
(١٢٢) ابن طاووس، الإقبال، ص ٧٢، المجلسي، زاد المعاد، ص ٢٥٠، الصدر، أضواء على منبر الصدر، ٣٦٦/١.
(١٢٣) سبهر، ناسخ التواريخ، ٦٣/٣.
(١٢٤) اقام عمر بن سعد قائد الجيش الكوفي في كربلاء بعد إنتهاء معركة الطف يوم العاشر والحادي عشر ثم رحل بعد إنقضاء ثلثه إلى الكوفة مع السبايا. ابو مخنف، مقتل الحسين، ص ٢٠٣، سبهر، ناسخ التواريخ، ٢٦/٣.
(١٢٥) القزويني، تظلم الزهراء، ص ٢٨٧.
(١٢٦) ينظر: الطبري، تاريخ، ٢٠٠/٦، ابن اعثم، الفتوح، ٦٢/٥.
(١٢٧) جاء في عبارة ابن نما قوله: (ولما مر عيال الحسين A بكربلاء وجدوا جابر بن عبد الله الانصاري وجماعة من بني هاشم قدموا لزيارته في وقت واحد، فتلاقوا بالحزن والاكتئاب)، مثير الاحزان، ص ١٥٧.
(١٢٨) القمي، منتهى الامال، ٧٨٦/١.
(١٢٩) اللهوف، ص ١٢٦.
(١٣٠) للطوسي، ص ٥٨٠.

(١٣١) للعماد الطبري، ص ١٢٥- ١٢٦.
(١٣٢) ينظر: الطوسي، مصباح المتهجد، ص ٥٨٠، الكفعمي، المصباح، ص ٦٢٣، النوري، اللؤلؤ والمرجان، ص ١٨٤، القمي، منتهى الامال، ٧٨٦/١.
(١٣٣) ابن طاووس، الاقبال، ص ٧٣، سبهر، ناسخ التواريخ، ٦٣/٣، القمي، منتهى الامال، ٧٨٠/١-٧٨١.
(١٣٤) ينظر: الصدر، اضواء على منبر الصدر، ٣٦٢/١- ٣٦٦، وينظر: الشواهد التاريخية التي قدمها القاضي الطباطبائي على امكانية تحقق السير من العراق إلى الشام - وبالعكس- في مدة عشرة او ثمانية بل وحتى سبعة ايام. الاميني، الركب الحسيني، ٣١٠/٦- ٣١٥، وعن مدة بقائهم في الكوفة والشام ينظر: ابو مخنف، مقتل الحسين، ص ٢٠٣، ص ٢١٥، الشيخ المفيد، الارشاد، ص ٣٥٨، الخوارزمي، مقتل الحسين، ص ٤٤، ص ٨٣، سبط بن الجوزي، تذكرة الخواص، ١٩٣/٢، المجلسي، البحار، ج١٠، محـ ١٩٦/٤٥- ١٩٧. وانفرد ابن طاووس بان الاقامة في الشام كانت شهراً . الاقبال، ص ٧٣.
(١٣٥) في كتابه: موسوعة كربلاء، ٣١٩/٢- ٣٩٥.
(١٣٦) ينظر: ملحق رقم (٢) الذي يمثل طريق مرور الرؤوس والسبايا من الكوفة إلى دمشق وملحق رقم (٣) الذي يمثل المواضع التي مّر بهل ركب السبايا إلى دمشق.
(١٣٧) المجمع عليه لدى المؤرخين أن سير الإمام الحسين A من مكة المكرمة كان في (٨ ذي الحجة سنة ٦٠ هـ)، ووصوله إلى العراق في (٢ محرم ٦١ هـ) وهذا يدل على أنه قطع مسافة تصل إلى حوالي ٢٠٠٠ كم بـ(٢٤) يوما) - مع انه لم يكن يسير بعجالة بل توقف في بعض الأماكن - وهذا يوضح لنا أن الجمل يسير يوميا أكثر من ٨٢ كم وليس كما ذكر بيضون.
(١٣٨) بيضون، موسوعة كربلاء، ٣٢٤/٢، ٥٦٠.
(١٣٩) الركب الحسيني، ٣١٨/٦.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير ما نبتدئ به القرآن الكريم.

أولاً - المصادر الأولية:

- ابن اعثم، احمد الكوفي (ت ٣١٤هـ/٩٢٦م)،

١. كتاب الفتوح، تحقيق: علي شيري، ط بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)،

٢. جمل من انساب الاشراف، حققه وقدم له: سهيل زكار ورياض زركلي، ط بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

- البيروني، ابو الريحان محمد بن أحمد (ت ٤٤٠هـ/١٤٠٨م)،

٣. الاثار الباقية عن القرون الخالية، ط لايبزك، ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م.

- ابن تيمية، ابو العباس احمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ/١٣٢٧م)،

٤. رأس الحسين، تحقيق ودرأسة: السيد الجميلي، ط٢، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

- ابن حبان، محمد البستي (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م)،

٥. الثقات، ط (د. م)، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

- الخوارزمي، الموفق بن احمد بن محمد (ت ٥٦٨هـ/١١٧٢م).

٦. مقتل الحسين، تحقيق: محمد السماوي، ط قم، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)،

٧. تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام، ط القاهرة، ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م.

- سبط ابن الجوزي، يوسف بن فرغلي البغدادي (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٦م)،

٨. تذكرة الخواص من الامة بذكر خصائص الائمة Δ، تحقيق: حسين علي زاده، ط قم، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

- ابن سعد، محمد بن منيع (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م)،

٩. ترجمة الامام الحسين من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبرى، تحقيق: السيد عبد العزيز الطباطبائي، ط قم، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

- الشريف المرتضى، ابو القاسم علي بن الحسين (ت ٤٣٦هـ/١٠٤٤م)،

١٠. رسائل الشريف المرتضى، تقديم واشراف: احمد الحسيني، ط قم، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

- ابن شهر اشوب، زين الدين محمد بن علي (ت ٥٨٨هـ/١١٩٢م)،

١١. مناقب ال ابي طالب، تحقيق وفهرسة: يوسف البقاعي، ط ٣، ايران، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

- الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي (ت ٣٨١هـ/٩٩١م)،

١٢. الامالي، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية، ط قم، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

- ابن طاووس، رضي الدين علي بن سعد الدين (ت ٦٦٤هـ/١٢٦٥م)،

١٣. اقبال الاعمال، ط ايران، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

١٤. اللهوف في قتلى الطفوف، ط قم، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

- الطبري، عماد الدين ابو جعفر محمد بن ابي القاسم (كان حيا حتى سنة ٥٥٣هـ/١١٠٨م)،

١٥. بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، تحقيق: جواد القيومي، ط ٢، قم، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

- الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)،

١٦. تاريخ الرسل والملوك، تقديم ومراجعة: صدقي جميل العطار، ط ٢، بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

- الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ/١٠٦٧م)،

١٧. مصباح المتهجد، ط بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

- ابن العديم، كمال الدين عمر بن احمد بن ابي جرادة (ت ٦٦٠هـ/١٢٦١م)،

١٨. ترجمة الامام الحسين من كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: عبد العزيز الطباطبائي، ط قم، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

- ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسين (ت ٥٧٣هـ/١١٧٧م)،

١٩. تاريخ دمشق الكبير، تحقيق وتعليق وتخريج: ابي عبد الله علي عاشور الجنوبي، ط بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

- ابن كثير، عماد الدين اسماعيل بن عمر الشافعي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)،

٢٠. البداية والنهاية، راجع نصه وضبطه وقدم له: الاستاذ الدكتور سهيل زكار، ط بيروت، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

- الكفعمي، تقي الدين ابراهيم بن علي بن الحسن العاملي (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م)،

٢١. المصباح المسمى (جنة الامان الواقية وجنة الايمان الباقية)، ط بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

- المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١هـ/١٦٩٩م)،

٢٢. بحار الانوار، ط ٢، طهران (جريدة)، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
٢٣. زاد المعاد ويليه كتاب مفتاح الجنان، تعريب وتعليق: علاء الدين الأعلمي، ط بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

- ابو مخنف، لوط بن يحيى بن سعيد الغامدي الازدي (ت ١٥٧هـ/٧٧٣م)،

٢٤. مقتل الحسين، تعليق: الحسن بن عبد الحميد الغفاري، ط قم، ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م.

- الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣هـ/١٠٢٢م)،

٢٥. الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، ط قم، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

- المقدسي، ابو عبد الله بن احمد البشاري (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م)،

٢٦. احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، وضع مقدمته وهوامشه وفهارسه: محمد مخزوم، ط بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

- المقريزي، ابو العباس تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م)،

٢٧. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية، وضع حواشيه: خليل منصور، ط بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

- ابن نما، نجم الدين جعفر بن محمد الحلي (ت ٦٤٥هـ/١٢٤٧م)،

٢٨. مثير الاحزان، (د. م)، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٤م.

- النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م)،

٢٩. نهاية الارب في فنون الادب، ط القاهرة، (بلا. ت).

- ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)،

٣٠. تاريخ ابن الوردي، ط بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

ثانياً - مؤلفات السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني:

أ/مخطوطاته المحفوظة في مكتبة الجوادين العامة في بغداد:

١. اسئلة في موضوعات شتى واجابات السيد هبة الدين الشهرستاني عليها، ١٣٢٧-١٣٣١هـ/١٩٠٩- ١٩١٣م، رقم ٩٦.
٢. باب الفراديس او مشهد الرأس الشريف، ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م، رقم ١٠٩.
٣. تاريخ العزاء الحسيني، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م، رقم ٤٨.
٤. صدف اللالي في نسب ابي المعالي، ١٣٣١هـ/١٩١٣م، رقم ٩٦.
٥. فيض الساحل في أجوبة المسائل الواردة من السواحل وتحقيقها بالدلائل، ١٣٣٥هـ/١٩١٦م، رقم ١٧٥.

ب/مؤلفاته المطبوعة:

١. معركة الشعيبة ١٩١٤- ١٩١٥، اسرار الخيبة من فتح الشعيبة، دراسة وتحقيق: د. علاء حسين الرهيمي واسماعيل طه الجابري، ط النجف، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
٢. نهضة الحسين، ط بغداد، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

ثالثاً: المراجع الثانوية:

- الاميني، محمد امين

١. الركب الحسيني في الشام ومنه إلى المدينة المنورة، ط قم، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

- الجابري، اسماعيل طه

٢. هبة الدين الشهرستاني منهجه في الاصلاح والتجديد وكتابة التاريخ دراسة تحليلية، ط بغداد، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٨م.

- حسن، ابراهيم حسن،

٣. تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسورية وبلاد العرب، ط ٣، القاهرة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

- الحسني، عبد الرزاق.

٤. العراق في ظل المعاهدات، ط٣، بيروت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

- الحسني، السيد عبد الستار.

٥. السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني، حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي ١٣٠١-١٣٨٦ هـ، ط قم، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨.

- الحسون، محمد،

٦. مقدمة كتاب نهضة الحسين لهبة الدين الشهرستاني، ط بغداد، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

- الرهيمي، علاء حسين

٧. مجلة العلم النجفية ١٩١٠- ١٩١٢ من المجلات العراقية في مرحلة الريادة والتاسيس، مقدمة مجلة العلم، ط بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

- زميزم، سعيد رشيد.

٨. رأس الحسين A. مقاماته. كراماته، ط مؤسسة الرافد، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م

- سبهر، لسان الملك ميرزا محمد تقي.

٩. ناسخ التواريخ - حياة الامام سيد الشهداء الحسين، ترجمة وتحقيق: سيد علي جمال اشرف، ط قم، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م.

١٠. صبري، احمد، رأس الحسين - تناقض العوامل الذاتية ومنهج الحراك التاريخي، ط القاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

١١. الصدر، محمد، اضواء على منبر الصدر، تحقيق و تعليق: عبد الرزاق النداوي، ط مركز الدراسات التخصصية في فكر السيد الشهيد محمد الصدر، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

١٢. عكله، طاهر، رأس الحسين من احتزه من طاف به اين دفن؟، ط بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

- القمي، عباس (ت ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م)

١٣. منتهى الامال في تواريخ النبي والال، ط قم، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

١٤. مؤسسة السيد هبة الدين، ذكرى الامام الحسين A في الصحن الكاظمي الشريف، قيد الطبع.

١٥. محبوبة، جعفر باقر، ماضي النجف وحاضرها، ط ٢، النجف، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م.

١٦. ميرفان، صابرينا، حركة الاصلاح الشيعي - علماء جبل عامل وادباؤه من نهاية الدولة العثمانية إلى بداية استقلال لبنان، ترجمة: هيثم الامين، ط بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

١٧. النصراوي، حسين عبد الامير، رأس الحسين من الشهادة إلى الدفن، ط بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

- النوري، حسين الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م)،

١٨. اللؤلؤ والمرجان في اداب اهل المنبر، تعريب: الشيخ ابراهيم البدوي، ط بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.
١٩. هبة الدين، السيد جواد، سيرة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني، ضمن كتاب ذكرى الامام الحسين A في الصحن الكاظمي الشريف، قيد الطبع.

رابعاً: المعاجم والموسوعات:

١. بيضون، د. لبيب، موسوعة كربلاء، ط قم، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

خامساً: الرسائل الجامعية:

١. التميمي، هادي عبد النبي، ثورة الامام الحسين A في المصنفات المصرية في القرن العشرين الميلادي، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
٢. العامري، كاظم مسلم محمود، الاتجاه الوطني والقومي للصحافة النجفية ١٩١٠- ١٩٣٢، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

سادساً: المقالات والبحوث المنشورة في المجلات:

أ. مقالات السيد هبة الدين المنشورة في مجلة العلم النجفية:
١. إلى المسلك لا إلى السالك، العدد٦، ١٣٢٩هـ/١٩١١م.
٢. حياة مجلة العلم - ملحق مجلة العلم في العام الاول، العدد ٩، ١٣٣٠هـ/١٩١١م.

ب. البحوث المنشورة في المجلات العلمية:

١. التميمي، هادي عبد النبي، الامام الحسين A في تراث الشيخ محمد كاشف الغطاء، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة، العدد التاسع (عدد خاص ببحوث المؤتمر العلمي الاول للكلية الاسلامية الجامعة)، السنة الثالثة، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

سابعاً: شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت):

١. عبادات وشعائر (شروط المنبر الحسيني وآدابه)، الموقع، (http://arabic.bayyanat.org).
٢. مراقد ومشاهد، الموقع، (http://Arabic.irib.ir).
٣. مشهد الرؤوس الشاهد على مصائب ال محمد Δ، الموقع، (http://www.hamasat.net).
٤. مقامات ومشاهد اهل البيت Δ في سوريا، الموقع، (http://www.imamreza.net).